١٠ فلسات




١٦ صفحة

١٧ صفر ١٣٩٣ | السنة الرابعة | العدد ١٧٣ | ٢١ آذار ١٩٧٣


لقد مثلت معركة الكرامة بابعادها المختلفة منعطفاً هاماً في حياتنا ، ذلك أنها هزت بعنف أسطورة التفوق الاسرائيلي ، وأثبتت أمام العالم ان دروع جيشنا الباسل ، وسواعد أبنائنا البررة ، قادرة على تحقيق النصر ، وحماية ارض الوطن من هجمات الغزاة الطامعين .
– الحسين –


القدس قدسنا وستبقى لنا ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور « الحسين » ★★ جريدة اسبوعية تصدرها مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية


# اليوم .. الذكرى الخامسة لمعركة الكرامة

## كلمة الأسبوع

تصادف اليوم الذكرى الخامسة لمعركة الكرامة، ففي مثل هذا اليوم وقبل خمس سنوات قام العدو بهجوم واسع النطاق على الاردن وعلى واجهة عرضها حوالي خمسين كيلو متراً . حاول العدو في هجومه ذاك ان يشق طريقاً له على محاور ثلاثة وهي : – طرق وادي شعيب والعارضة وناعور . ادعى العدو بأنه استهدف من عمليته احتلال الكرامة لتصفية افراد المقاومة المتواجدين فيها. لكن القوات التي هاجم بها العدو هذه المحاور الثلاثة كانت تعادل تسعة اضعاف القوة التي وجهها الى الكرامة . لقد هاجم العدو بلوائين من الدروع ولواء من المشاة الآلية المعززة بالمدفعية والطيران المواقع الدفاعية الرئيسية للقوات الاردنية المسلحة التي تحمي مداخل هذه المحاور التي تشكل اقرب الطرق واقصرها الى قلب المملكة والى عاصمتها. كل هذا لايدع مجالا للشك بان اهداف العدو من الهجوم كانت ابعد مدى واشد خطورة من احتلال بلدة الكرامة ذاتها. لقد انزلت قواتنا بالعدو هزيمة وارغمته على النكوص على اعقابه يجر قتلاه واصاباته وذيول خيبته بفضل بطولتها وثباتها وحدها لا غيرها . كان القتال يوم معركة الكرامة مصيرياً وجيش الاردن في هذا القتال بذل كلّ غالٍ ، ولم يخيّب اي رجاء في دحر العدوان واحراز النصر .

اما بالنسبة لدور المقاومة في المعركة فقد قيل فيها الكثير . لكن هنالك اشياء لا بد من ذكرها انصافاً للحقيقة والتاريخ، اولها ان المقاومة كان تواجدها منحصراً في بلدة الكرامة ذاتها ولم تشارك في القتال على المحاور الثلاثة حيث دارت رحى القتال الرئيسي وحيث تكبد العدو النصيب الاكبر من خسائره . لقد اقتصر دور المقاومة في الدفاع داخل بلدة الكرامة . ثانيهما ان اسلحة المقاومة كانت خفيفة لا تمكن من مواجهة الدبابات وناقلات الجنود المصفحة والرد على القصفين المدفعي والجوي . وثالثها ان القوات المسلحة الاردنية هي وحدها التي تصدت لرتل العدو المتوجه لبلدة الكرامة واوقعت به خسائر قبل وصوله واشتركت مع قوة الفدائيين في الاشتباك معه داخل البلدة، وهي وحدها التي تابعت العدو بالقصف المدفعي ورماية الدبابات خلال انسحابه. هذه حقائق لا بد من اعلانها والجهر بها وفاء لأرواح الشهداء الذين جادوا بدمائهم في هذه المعركة . كما يتحتم ذكرها عرفاناً بفضل ذوي الفضل من الذين قاتلوا في تلك المعركة وصدوا العدوان .

البقية على ص ١٦

يحتفل الاردن اليوم بالذكرى الخامسة لمعركة الكرامه التي جسدت فيها القوات المسلحة الاردنية اروع البطولات في تاريخ الامة العربية .

وفي هذه المعركة .. التي تجلى فيها الموقف الرائع المعبر عن البطولة والدفاع عن الوطن استطاعت القوات الاردنية الباسلة ان تلحق بالقوات الاسرائيلية المهاجمة خسائر فادحة في الارواح والمعدات العسكرية .. كما حطمت اسطورة الجيش الاسرائيلي وادعاءات قادته بأنه الجيش الذي لا يقهر .

وسيعرض التلفزيون الاردني بهذه المناسبة فلما وثائقياً عن معركة الكرامة من انتاج مديرية التوجيه المعنوي في القوات المسلحة الاردنية .. كما خصصت برامج اذاعية وتلفزيونية لبثهما في هذه المناسبة .

وستقام احتفالات في مختلف انحاء المملكة يشارك فيها الحكام الاداريون والاتحاد الوطني العربي ومدراء الدوائر والهيئات الرسمية والشعبية تكريما لشهدائنا الابرار وتقديرا للبطولة والتضحية التي قدمتها القوات المسلحة الاردنية في وجه القوات الاسرائيلية المعتدية .



وفيما يلي نص البرقية التي رفعها معالي المشير حابس المجالي القائد العام للقوات المسلحة الاردنية بهذه المناسبة:

مولاي حضرة صاحب الجلالة القائد الأعلى حفظه الله

بأسمي وأسم كل قائد وضابط وضابط صف وجندي من قواتكم العربية الأردنية المسلحة ، أرفع الى مقام جلالتكم السامي أصدق التهاني والولاء والطاعة والاخلاص بمناسبة ذكرى معركة الكرامة .

فنحن يا مولاي جنودك الأوفياء كما عرفتنا ، على العهد ، عهدنا لله العلي القدير ، وعهدنا للوطن وعهدنا لك أنت يا قائدنا الحبيب ، نفتديك بالدم والروح ونسير خلف رايتك العظيمة وبقيادتك الحكيمة نحو احدى الحسنيين ، فاما تحرير الاقصى الحبيب والقدس الخالدة التي أستشهد في سبيلها أجدادنا وآباؤنا وجنودنا ، أو الشهادة في سبيل الله وهي أعذب أمانينا .

وسنبقى يامولاي على السمع والطاعة جنودك الأبرار شرقي النهر وغربيه نسير تحت رايتك وسنحرر أرضنا وسننتصر كما انتصرنا في معركة الكرامة بقيادتك ( وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ) صدق الله العظيم .

المخلص الوفي
المشير حابس المجالي
القائد العام للقوات المسلحة الاردنية

## سمو ولي العهد المعظم يستقبل قائد وضباط لواء الامير حسن



استقبل سمو الامير حسن ولي العهد في الديوان الملكي الهاشمي بعد ظهر امس قائد لواء الامير حسن وضباط واركان اللواء وقادة وحداته العسكرية حيث قدموا التهاني لسموه بمناسبة عيد ميلاده .

والقى قائد لواء الامير حسن كلمة قال فيها : يشرفني يا مولاي ان ارفع لسموكم باسمي وباسم ضباط وضباط صف وافراد اللواء احر واصدق التهاني بمناسبة عيد ميلادكم السعيد . ونحن اذ نفتخر ونعتز بان لواءنا يحمل اسم سموكم يشرفنا جميعاً ان نجدد العهد والولاء لحامل لواء النهضة العربية الكبرى جلالة الملك الحسين الذي جعلنا نتيه فخراً بان لواءنا في طليعة الالوية التي تملك افضل الاسلحة واحدثها .

وبعد ذلك قدم قائد اللواء هدية تذكارية لسمو الامير حسن بهذه المناسبة

ومن ناحية اخرى استقبل سموه قائد قاعدة الامير حسن الجوية حيث قدم التهاني لسموه باسمه وباسم نسور وضباط وافراد القاعدة .

هذا وقد رفع دولة السيد احمد اللوزي برقيات تهنئة بهذه المناسبة الى مقام جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة زين الشرف وسمو الامير حسن .

ورفع دولة السيد سعيد المفتي رئيس مجلس الاعيان والسيد كامل عريقات رئيس مجلس النواب برقيات تهنئة مماثلة بهذه المناسبة الى جلالة الملك الحسين وسمو الامير حسن .

ورفع الفريق محمد رسول الكيلاني مستشار جلالة الملك لشئون الامن القومي مدير المخابرات العامة برقية تهنئة الى سمو الامير حسن .

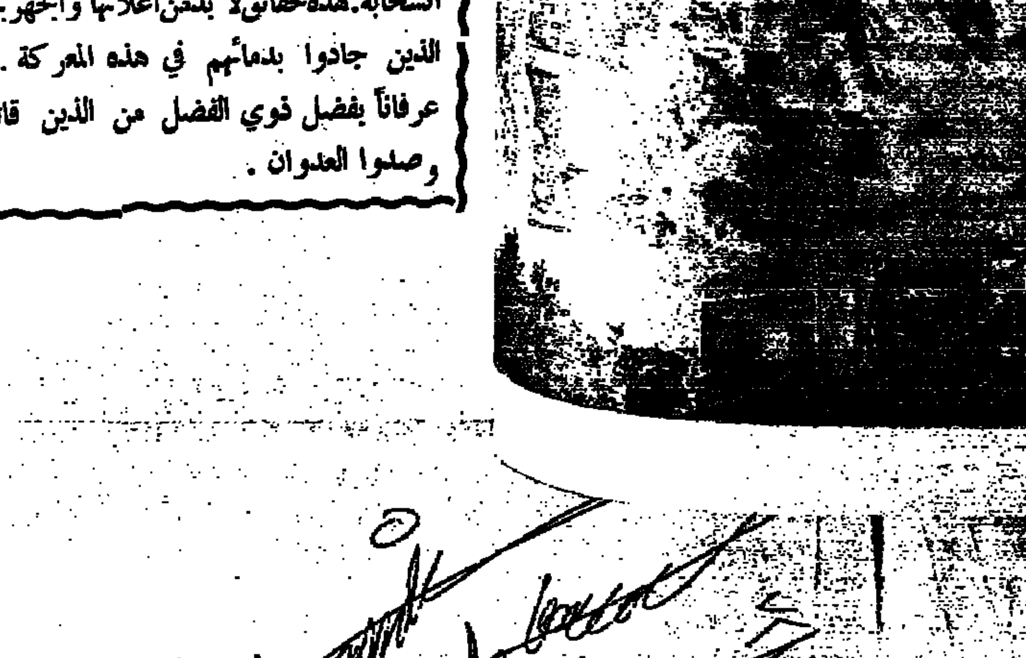
## اشتباكات عراقية - كويتية بسبب النزاع على الحدود

صرح السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتية للصحفيين بعد ظهر امس بان هناك حشوداً عراقية موجودة على الحدود الكويتية . وذكر أنه قام بابلاغ السفراء العرب والاجانب في الكويت بالاعتداءات الاخيرة وطلب اليهم ابلاغ حكوماتهم بذلك ..

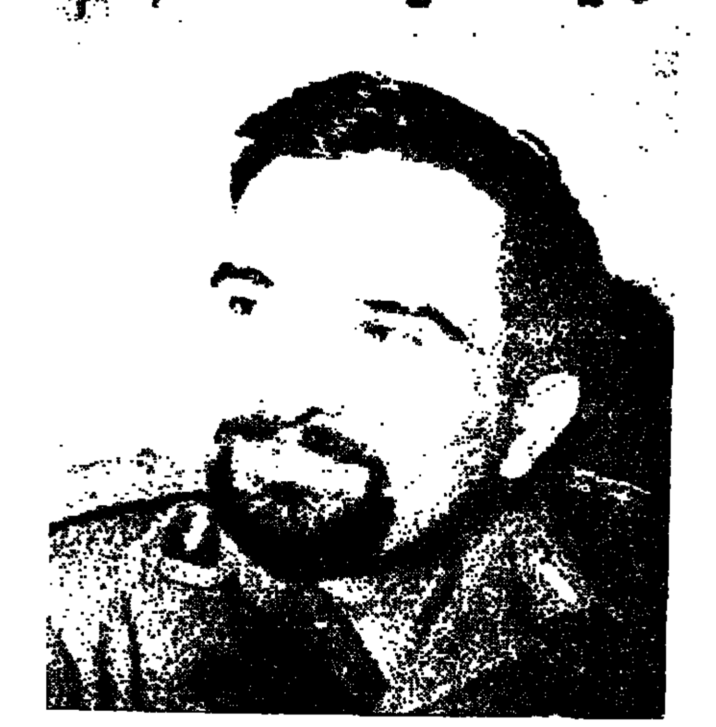
وقال ان قوات عراقية توغلت داخل الحدود الكويتية مسافة ثلاثة كيلو مترات شرقي مركز العبدلي الذي يبعد عن مدينة الكويت مسافة خمسين كيلو متراً .

وقال وكيل وزارة الخارجية الكويتية ان الحادث وقع دون مبرر في وقت كنا نترقب فيه وصول وزير خارجية العراق الى الكويت لاستكمال المفاوضات التي بدأها وفد كويتي برئاسة وزير

البقية على ص ١٦



# عيد ميلاد سمو الامير حسن ولي العهد المعظم



صادف يوم الثلاثاء امس عيد ميلاد صاحب السمو الملكي الامير حسن ولي العهد المعظم حيث يستقبل سموه العام السابع والعشرين من عمره المديد .

ولد سمو الامير حسن في عمان في العشرين من اذار عام ١٩٤٧ وتلقى دراسته الابتدائية في عمان ثم التحق بمدرسة سمرفيلد ثم بكلية هارو في انكلترا حيث تخرج منها عام ٩٦٤ وبعدها التحق بجامعة اكسفورد وحصل على شهادة بكالوريوس في العلوم السياسية والتاريخ بمرتبة شرف عام ١٩٦٧ .

وحينما عاد سمو الامير الى بلده كان مثالا للشبل الهاشمي المثقف الناذر نفسه لخدمة امته وبلاده فابتدا بالتعرف عن كثب على ابناء الشعب الاردني وقيمه وتقاليده واحواله فقام بجولات متتالية على مختلف مناطق هذا البلد .

كان قلبه الكبير ينزف الما مع جراح وطننا المحتل وقد اعطى الحيز الاكبر من اهتمامه لهذا الجزء الغالي من ارضنا واسهم مع رجال الفكر العربي بوضع بحث خاص عن هذه القضية باللغة الانجليزية .

وقد صدرت الارادة الملكية السامية بتسمية سموه وليا للعهد بتاريخ ١٩٦٥/٤/٩ كما اصبح سموه نائبا لجلالة الملك المعظم عدة مرات اثناء غياب جلالته خارج الوطن . وقد اكتسب سموه بفضل توجيه جلالة الملك المعظم دراية واسعة في الحكم ومعرفة كبيرة في اصول الحياة العامة والسياسية المحلية والدولية .

يحمل سمو الامير رتبة فريق اول فخرية في القوات المسلحة الاردنية التي تحظى باهتمام سموه البالغ يشاركها احتفالاتها ومناوراتها ويزور قطاعاتها المختلفة وهو دوما فخور بها معتز بالمستوى الرفيع الذي حققته بفضل اشراف وتوجيهات جلالة القائد الاعلى الحسين المعظم . وقد قلده جلالته وسام النهضة المرصع ووسام الكوكب الاردني من الدرجة الاولى .

### ابرز تحركات سموه

وكان من ابرز تحركات سمو ولي العهد على الصعيد السياسي الخارجي قيامه بجولة شملت الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وبلجيكا حيث التقى بقادة تلك الدول وكبار المسؤولين فيها موضحا لهم وجهات النظر الاردنية والعربية في ازمة الشرق الاوسط . كما ترأس سموه وفدا اقتصاديا الى كل من فرنسا والمانيا الاتحادية حيث اجتمع برؤساء هذه الدول وكبار المسؤولين فيها .

### مؤتمر التنمية

شارك سموه في ابحاث مؤتمر التنمية الاردني الذي عقد في عمان بتاريخ ١٩٧٢/١١/١١ ويولي سموه اهتمامه بالاشراف على تنفيذ خطة التنمية الاردنية ١٩٧٣ – ١٩٧٥ التي تستهدف تحريك الفعالية الاقتصادية في مختلف اوجه النشاط واستئناف المسيرة الانمائية في المملكة لتأتي منسقة مع الجهد الانمائي المتواصل من حيث ايجاد الاساس اللازم لتوسيع الطاقة الانتاجية وتحقيق الاهداف البعيدة للتنمية خلال مدة معقولة .

كما شارك سموه في ندوة بمعهد الادارة العامة لاجل خلق العمل الاداري الفعال ولاتقان تنفيذ المشاريع واعداد القيادات اللازمة في مختلف الدوائر والمؤسسات .

وسمو ولي العهد الى جانب رعايته لكل مرافق حياة شعبنا فهو رئيس مجلس ادارة مؤسسة عاليه ورئيس الجمعية العلمية الملكية ونائب الرئيس الاعلى للاتحاد الوطني العربي .

وسمو الامير متزوج من سمو الاميرة ثروة ولهما ابنتان هما الاميرتان رحمه وسميه ومن هواياته ممارسة الالعاب الرياضية مثل كرة القدم والكركيت وركوب الخيل كما يهوى سموه الموسيقى وكثيرا ما ينصرف الى العزف على البيانو .

لقد وهب الحسن المحبوب وطننا وشعبنا الكثير من ثقافته وجهده وتجاربه مما دفع عجلة التقدم والازدهار في مختلف نواحي الحياة العامة في وطننا الغالي .

« واسرة الاقصى » يسعدها ان تنتهز هذه المناسبة لتتقدم من سمو الامير المحبوب باحر التهاني واصدق التمنيات ضارعة الى العلي القدير ان يحفظ سموه ويمتعه بالصحة والعافية في ظل جلالة الملك الحسين المعظم .

# التهاني بعيد ميلاد سمو الامير حسن ولي العهد



رفع المشير حابس المجالي القائد العام للقوات المسلحة العربية الأردنية برقية التهنئة التالية الى جلالة الملك المعظم بمناسبة عيد ميلاد سمو الامير حسن ولي العهد المعظم .

يشرفني يا مولاي ان ارفع لمقام جلالتكم السامي باسمي واسم كل قائد وضابط وضابط صف وجندي من قواتكم العربية الاردنية المسلحة بأصدق التهاني والتبريك بمناسبة عيد ميلاد سمو اميرنا المحبوب الامير الحسن ولي العهد المعظم سائلين المولى القدير ان يعيده على سموه اعيادا مديدة حافلة بالخير والسعادة في ظل جلالتكم مولاي المعظم .

كما رفع المشير المجالي الى جلالة الملكة زين الشرف برقية التهنئة التالية

يسعدني ان انتهز مناسبة ذكرى ميلاد سمو اميرنا المحبوب الامير الحسن ولي العهد المعظم لابعث لجلالتك بأسمي وباسم القوات المسلحة الأردنية بأطيب التهاني والتبريك سائلين المولى القدير ان يعيده على سموه بالصحة والسعادة وعلى الأسرة الهاشمية بالخير والبركات في ظل راعي اسرتنا الأردنية الكبيرة الحسين العظيم .

ورفع المشير المجالي كذلك برقية التهنئة التالية الى سمو الامير حسن :

– يشرفني يا مولاي ان ارفع لمقام سموكم بأسمي واسم كل قائد وضابط وضابط صف وجندي في القوات المسلحة الاردنية بأصدق التهاني وأطيب التمنيات بمناسبة ذكرى عيد ميلادكم السعيد والله نسأل ان يعيد هذه الذكرى السعيدة على سموكم بموفور الصحة والسعادة وان يمد في عمركم سنين عديدة في ظل الحسين العظيم وكل عام وسموكم بخير .

# تخريج فوج جديد من المظليين



رئيس هيئة الاركان يقلد احد الضباط السعوديين جناح المظليين

جرى صباح أمس الاول تحت رعاية اللواء الركن الشريف زيد بن شاكر رئيس هيئة الاركان العامة تخريج فوج جديد من المظليين للقوات المسلحة الأردنية والقوات السعودية المرابطة بالاردن .

وتحدث الشريف زيد بن شاكر في حفل التخريج فقال : ان هذا الحفل لهو دليل على مدى الترابط والتآخي والتعاون المشترك بين قواتنا المسلحة وقوات السعودية الشقيقة وأعرب عن أمله في ان تسجل هذا التعاون باقي الجيوش العربية لاعادة ما اغتصب من الحق العربي وارجاع مقدساتنا السليبة وأن يستمر هذا التعاون وان يشمل جميع المجالات بن البلدين الشقيقين .

وأعرب في ختام كلمته عن تقديره للجهود التي بذلها كافة المسؤولين عن التدريب في هذا الحقل .

وقد أعرب اللواء الركن محمدال الشيخ قائد القوات السعودية المرابطة في الاردن عن اعجابه وتقديره للجهود المبذولة لايصال رجال هذين الجيشين الشقيقين للمستوى الرفيع في التدريب واشاد بالعلاقات الاخوية المتينة القائمة بين جيشي البلدين الشقيقين .

وقد وزع اللواء الركن الشريف زيد بن شاكر رئيس هيئة الاركان الشهادات وأجنحة المظليين على المتخرجين في هذه الدورة بعد ان شاهد عملية انزال المظليين ، كما شارك قائد القوات السعودية في تسليم بعض هذه الشهادات لمستحقيها من جنود قواتنا المسلحة مع اخوانهم جنود القوات السعودية الشقيقة .

وحضر حفل التخريج مدير العمليات الحربية وقائد القوات الخاصة وعدد من الضباط .

وتأتي هذه الدورة ضمن سلسلة الدورات التي تعقد لغايات زيادة فاعلية حجم هذه القوات في كل من القوات الاردنية المسلحة والقوات السعودية الشقيقة .

# اخبار .. قضايا .. آراء .. تعليقات

# ماهو مصير القوة الانتاجية الامريكية ؟

لقد بدأ الاعضاء النافذون في الكونغرس الاعداد لصراع رئيسي مع الحكومة حول حلولها المقترحة لواحدة من أكبر مشاكل أميركا ، وهي كيفية ايجاد وقود كاف لتسيير الصناعة وتدفئة المنازل ، وادارة محركات السيارات في الولايات المتحدة .

وقالت وكالة « رويتر » أن البيت الابيض يعكف منذ أشهر على وضع برنامج شامل للطاقة في وجه اراء متضاربه من صناعة النفط والغاز وخبراء السياسة الخارجية والمستهلكين ، والعاملين في حقل البيئة . وبالاضافة الى المناقشات حول مضاعفات ارتفاع الواردات ومستويات الاسعار ، جاء العاملون في حقل البيئة لتزداد أصواتهم ارتفاعا باستمرار . والعديد من هؤلاء يقول أن الموارد الطبيعية يجري استنفادها ، وان عالم الانسان تعبث به السياسات المتهورة بشكل يعرضه للخطر .

ومن المحتمل أن يقدم نيكسون رسالته أمام الكونغرس حول هذا الموضوع . وقد حدد مجلس الشيوخ منذ الآن مواعيد لجانه للاستماع الى شهادات حول الغاز الطبيعي والفحم الحجري والطاقة النووية .

وقال كبار المسؤولين الحكوميين الذين عهد اليهم في رسم سياسة بصدد الطاقة ، أن أفضل سبيل لمواجهة النقص الحالي في النفط والغاز هو تزويد الصناعة بحوافز كافية لزيادة جهودها في ميدان التنقيب وحفر الابار داخل الولايات المتحدة .

والولايات المتحدة كأكبر مستهلك للطاقة في العالم ، تلتهم النفط بمعدل يكاد يبلغ ١٨ مليون برميل في اليوم الواحد . واستهلكت في عام ١٩٧٢ كذلك حوالي ٧٩٠,٠٠٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي ونحو ٥٥٠ مليون طن من الفحم الحجري .

ويقول مصرف « تشيس مانهاتن » في نيويورك الذي يعتبر خبيرا في الاحصاءات المتعلقة بالطاقة ، ان الطلب على الوقود في الولايات المتحدة ارتفع بحوالي ٤،٥ بالمئة في العام الماضي ويتوقع أن يرتفع في العام الحالي بنسبة أخرى قدرها ٤ بالمئة .

وأكد احصائيو المصرف ما يعتقد العديدون انه المنقص الرئيسي في صورة الطاقة أي بعبارة أوضح انه يجب على الولايات المتحدة أن تنبش ارجاء الكرة الارضية لتوفر وقودا كافيا لمواجهة طلبها المتزايد عليه .

## تحول الى الاستيراد

ويلاحظ المصرف ان أميركا تحولت في السنوات العشر الاخيرة من مصدر رئيسي للموارد الطبيعية ، الى أكبر مستورد لهذه الموارد في العالم . ويترتب على الولايات المتحدة أن تشتري في عام ١٩٧٢ حوالي ٤،٨٠٠،٠٠٠ برميل من النفط يوميا لتغطية حاجة الاستهلاك المحلي .

وسيترتب على شركات النفط حسب تقديرات اقتصاديي المصرف استيراد حوالي ستة ملايين برميل يوميا خلال عام ١٩٧٣ لمواجهة الطلب المتوقع . ويرفع هذا نسبة اعتماد اميركا على النفط الخارجي الى ٣٥ بالمئة من مجموع ما يحتاج اليه استهلاكها المحلي .

وتضيف احصاءات الحكومة الى ذلك القول ، انه يجب على الولايات المتحدة شراء أكثر من نصف نفطها من الخارج في وقت لا يتعدى عام ١٩٧٥ .

ويقف بين أكبر النافذين لهذا التطور ، السناتور هنري جاكسون وهو عضو ديمقراطي في مجلس الشيوخ عن ولاية واشنطن .

ويقول السناتور جاكسون كرئيس للجنة الشؤون الداخلية وهي من اللجان القومية في مجلس الشيوخ انها سياسة غير عاقلة للولايات المتحدة أن تعتمد بمثل هذا الشكل على موارد خارجية للطاقة اللازمة لها .

ويبدي السناتور جاكسون قلقه بوجه خاص من اعتماد الولايات المتحدة في نفطها على بلدان الشرق الاوسط . ويقول أن اميركا ستستورد معظم النفط الذي ستحتاج اليه في المستقبل من بلدان عربية ، يعتقد هو انه ينقصها الكثير من الاستقرار السياسي .

ويعارض السناتور جاكسون كذلك اقتراحات عقد صفقات شراء كبيرة للغاز الطبيعي من الجزائر والاتحاد السوفياتي . وهو يقول أن على الولايات المتحدة بدلا من ذلك أن تزيد سرعة برامجها لانتاج الغاز الطبيعي من احتياطيها الكامن الكبير من الفحم الحجري .

ويشارك سياسيون من الولايات الرئيسية المستهلكة للطاقة في شمال شرق أميركا مثل نيويورك وماساتشوستس السناتور جاكسون اراءه الى حد كبير ويواصلون ضغوطهم لتأمين تخفيض نفقات الوقود .

ويقول مسؤولو الصناعة أن الكونغرس والبيت الابيض كليهما تجاهلا ما يرون انه حالة طارئة في موجودات الطاقة .

ويقف في الجانب الآخر بعض مسؤولي الولايات الذين يرون ان تصنيف الوضع على انه حالة « أزمة طاقة » هو في الواقع أمر مصطنع تختلقه شركات النفط والغاز لدفع الحكومة لتنفيذ برامج تكون نتائجها زيادة أرباح الصناعة.

ولكن الموقف الرسمي للحكومة على أي حال هو أن البلاد تواجه وضعا تتناقص فيه موارد الوقود مع زيادة في الطلب عليه وتأييد شعبي أوسع للمحافظة على البيئة . وهو أمر يشكل عاملا رئيسيا في الحد من التطور الداخلي لاحتياطي جديد من النفط والغاز .

## اكثر المشاكل جدية

ويوافق معظم المراقبين على أن أكثر المشاكل جدية في حقل الطاقة هي عدم القدرة على تأمين موارد كافية من الغاز الطبيعي وهو أسرع قطاعات هذا الحقل نموا .

وتنظم أسعار الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة لجنة الطاقة الاتحادية وهي وكالة حكومية تضع عن طريق قواعد معقدة أسعارا لوقودها تتخطى الحدود القصوى . ويقول المنتجون أن هذه الحدود القصوى متدنية جدا وأنها أدت الى انخفاض في الجهود لتطوير موارد جديدة في البلاد .

وتقول صناعة النفط ان سياسات التسعير الحكومية هي التي أدت الى الازمة الراهنة وتبدت في ذروتها بقطع الغاز المستخدم للتدفئة عن ألوف من المنازل في الغرب الاوسط من البلاد الفنيةوالفتية.

وأشارت الحكومة عبر لجنة الطاقة والبيت الابيض الى أنها تريد تغيير سياستها حول تنظيم الاسعار كسبيل لزيادة واردات الغاز . وقال الجنرال جورج لنكولن رئيس لجنة رئيس الجمهورية لسياسة النفط غير مرة ان الاسعار يجب عدم تقييدها .

وفي الوقت ذاته قررت صناعة الغاز في سعيها الى ايجاد موارد بديلة للغاز الطبيعي شراءه من الجزائر والاتحاد السوفياتي وشحنه بالناقلات على شكل غاز سائل . ولكن هذا القرار أدى الى قيام جدل بصدده .

وقادت الطريق شركة « الباسو » للغاز الطبيعي بمشروع لاستيراد حوالي ١٤,٠٠٠ مليون قدم مكعبة ( ٢٨ مليون متر مكعب ) من الغاز يوميا من الجزائر طوال السنوات الخمس والعشرين القادمة . ويتطلب هذا المشروع استثمارا أوليا قدره ١,٧٠٠ مليون دولار لبناء مصانع التسييل والناقلات الخاصة .

ولا تزال صفقة مماثلة مع روسيا في مراحلها التمهيدية ، ويجب اتخاذ قرار بصددها حسب قول وزارة الخارجية في وقت ما من شباط .

ويقول منتقدو خطط الاستيراد ان الغاز سيكون مرتفع الثمن كثيرا . وسيكلف الغاز الاجنبي بموجب سعر المبيع المقترح وهو دولار واحد لكل ١,٠٠٠ قدم مكعبة ( ٢٨,٣ متر مكعب) أكثر من ضعفي السعر الحالي للغاز المحلي. وعندما يجد الغاز الاجنبي سبيله الى المنازل الاميركية في وقت ما بعد عام ١٩٧٥ ، سيتوجب على المستهلك أن يدفع ضعفي السعر الذي يدفعه الان للتدفئة .

وتبدو الحكومة في الوقت الحاضر راغبة في السير مع المقترحات كجواب جزئي للمشكلة . ولكن مصادر مطلعة بواشنطن تعتقد أنه مهما كانت كمية الغاز المستورد من الخارج بموجب البرامج الراهنة ، فان وضع المورد الداخلي سيظل يلقى أكبر الاهتمام .

ويقول بعض مسؤولي الصناعة أن بين الطرق التي قد تسلكها الحكومة الاسراع في بيع ممتلكاتها تجاه الساحل لعمليات تطوير النفط والغاز .

## اتجاه متدهور في الانتاج

وحتى لو تحركت الحكومة لازالة الحدود القصوى للاسعار بالنسبة الى الغاز وأسرعت في برنامج بيع ممتلكاتها وتأجيرها ، فان الصناعة يلزمها خمس سنوات على الاقل لانتاج كميات تكفي لعكس الاتجاه المتدهور في الانتاج .

وأصبح في الوقت ذاته رجال البيئة بنفوذهم المتزايد مصدر ازعاج لكل من الحكومة والصناعة .

وركز رجال المحافظة على البيئة جهودهم ضد عدد من مشاريع التطوير الرئيسية لموارد النفط والغاز . وكان أكبر نجاح حققوه حتى الان وقف الاعمال موقتا على الاقل في بناء خط أنابيب عبر الاسكا ينقل النفط من منطقتها الشمالية المنحدرة الى ساحلها الجنوبي .

وأعرب الهنود الحمر والاسكيمو بين فئات أخرى عن مخاوف من أن يؤدي مد خط الانابيب الذي تموله رؤوس أموال خاصة الى الحاق ضرر دائم بالأرض وبالحياة الحيوانية . وعمل على زيادة هذه المخاوف تأثير مناطق ساحلية أخرى في الولايات المتحدة من تسرب النفط من الانابيب الممتدة فيها .

ولا يزال يرتقب صدور قرار بهذا الصدد عن محكمة الاستئناف . الا أنه مهما كان هذا القرار . فسيرفع الى المحكمة العليا بعد أن تعهد كل من الفريقين بالاستئناف اذا لم يكن القرار لصالحه .

وشن رجال البيئة كذلك حملات في مختلف أرجاء الولايات المتحدة واستخدموا الراديو والتلفزيون في بعض الولايات لحث المستهلكين على تخفيف أستهلاك الوقود .

وقال البيت الأبيض أنه يدرس أحتمال زيادة الرسوم التي يدفعها المستهلك على الوقود كسبيل لتخفيض الاستهلاك ولكن يبدو من المحتمل أن يمر هذا الاقتراح في الكونغرس ويلقى القبول . واقترحت الحكومة كذلك في مناطق مثل لوس انجيلس حيث مستوى التلوث يفوق المستوى الاتحادي . تلقين كمية البنزين التي يمكن أن يشتريها أصحاب السيارات .

وقضت الحكومة كذلك بوجوب قيام شركات التكرير بتركيب مضخة واحدة على الأقل لبيع البنزين الخالي من الرصاص في كل محطة توزيع في وقت لا يتعدى عام ١٩٧٥ .

# حقائق الصراع في البحر الأحمر ومضيق باب المندب




شدت تطورات الاحداث الاخيرة الانتباه الى خطورة الوضع في جنوب البحر الاحمر ومضيق باب المندب ، وهو المدخل الضيق للبحر الاحمر من المحيط الهندي خاصة بعد ان ترددت الانباء بقوة عن احتلال اسرائيل لعدد من الجزر المنتشرة في هذه المنطقة مثل جزر زقر .

ونظرا لتعدد هذه الجزر وانتشارها واهمية مواقعها الاستراتيجية المتحكمة في حركة الملاحة عبر باب المندب ، ورغم فقرها وخلو بعضها من السكان فقد ثارت نزاعات متعددة خلال السنوات الاخيرة حول ملكيتها والسيطرة عليها .

تضم مجموعة الجزر العربية المتناثرة في المنطقة عددا كبيرا ، الان اهمها هي :

١ — جزيرة بريم : وتقع في منتصف باب المندب وتبعد ١٦ ميلا عن ساحل جيبوتي ( الصومال الفرنسي ) وميلين فقط عن ساحل اليمن الديمقراطية

٢ — جزيرة قمران : وهي اقرب الى ساحل اليمن ، وعليها الان نزاع بين جمهوريتي اليمن واليمن الديمقراطية . وتعتبر اكبر جزر المنطقة واكثرها سكانا .

٣ — جزيرة زقر : « سقر »

٤ — مجموعة جزر حانيش

٥ — مجموعة جزر فرسان ( وتسيطر عليها السعودية )

٦ — مجموعة جزر جبل الزبير وابو علي وجبل الطير : وتقع في مدخل باب المندب ويقترب بعضها من ساحل ارتريا بحوالي ٨ اميال .

وتقول مصادر من اليمن الديمقراطية انبريطانيا التي كانت تحتل جنوب اليمن وتشرف على معظم الجزر قد قامت قبل الجلاء عن المنطقة بتسليم مجموعة جزر ابو علي والزبير وجبل الطير لاثيوبيا .

٧ — جزيرة سوقطرة : وهي موقع استراتيجي في مدخل خليج عدن المؤدي الى باب المندب .

## جزر الساحل الافريقي

واهم هذه الجزر هي : —

١ — ارخبيل جزر دهلك ، ويضم جزيرة كبيرة ومجموعة اخرى من الجزر الصغيرة وهي تابعة لاثيوبيا وتعتبر من اهم الجزر من الناحية الاستراتيجية ، وتفصلها عن الساحل الافريقي قناة مصوع التي تعتبر الطريق الامن للوصول الى مضيق باب المندب ، وتبلغ مساحة الجزيرة الكبيرة حوالى ٢٥ ميلا مربعاً ويجري فيها التنقيب عن البترول والمعادن بتعاون بين امريكا واثيوبيا ، وقد اقامت فيها امريكا محطة رادار للمراقبة .

٢ — مجموعة جزر خليج عصب ومن اهمها جزيرة هليب وتسيطر عليها اثيوبيا وتتوسط خليج « عصب » وهو أحد مراكز التحكم الرئيسية في مضيق باب المندب .

## مشكلات المياه الاقليمية

ونظرا لتعدد الجزر في المنطقة وضيق باب المندب ، والتنازع على ملكية الجزر من ناحية والسيطرة السياسية والعسكرية على باب المندب من جهة أخرى ، فقد اثيرت اخيرا قضيتان هامتان هما :

● اولا : قضية المياه الاقليمية في هذه المنطقة وقد اتجهت غالبية الدول الى تقديرها بامتداد ١٢ ميلا ، وفي بعض مناطق القسم الجنوبي من البحر الاحمر تصبح هذه المسافة مشكلة سياسية بالغة الاهمية اذ تستلزم مفاوضات بين الدول المطلة على البحر ، كما تثير مشكلات السيادة على الجزر قضية ابتداء وانتهاء المياه الاقليمية نظرا لضيق عرض المدخل الجنوبي للبحر الاحمر .

● ثانيا : القضية الثانية هي ملكية ثروات قاع البحر ، اذ انه من الثابت ان دراسات دولية جرت فيما بين عام ١٩٦٣ وعام ١٩٦٧ واكدت ان ثروات معدنية ضخمة تستقر في قاع البحر الاحمر مثل النحاس والزنك والفضة والذهب وغير ذلك ، وهذه القضية تثير مشكلات ملكية الجرف القاري وامتداده وحقوق كل دولة من الدول الواقعة على هذا البحر في المشاركة لاستثمار هذه المعادن ومن المؤكد ان هذه القضايا سيناقشها المؤتمر الدولى المقرر عقده عام ١٩٧٣

بقيت بعد ذلك الحقيقة القائلة ان البحر الاحمر والمنطقة الجنوبية منه بوجه خاص ، يدخل في حسابات الصراع الدولى على البحار والمضايق المائية ويرتبط ذلك بالصراع الدائر في الخليج العربي الغني بالبترول وفي نفس الوقت هو جزء من الصراع الدولى للسيطرة على طرق التجارة والملاحة في المحيط الهندي ويمكن القول ان القوى الاجنبية التي لها وجود في هذه المنطقة ولها مصالح هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا كل بمصالحه وقواعده واساطيله البحرية .

## الوجود الاسرائيلي

من الثابت ان لاسرائيل اهتماما خاصاً بما يجري في البحر الاحمر والصراع على التحكم في مداخله ، وظهر هذا واضحاً بعد حرب ١٩٦٧ ثم بعد ضرب ناقلة بترولها « كورال س » في عام ١٩٧١ عند مرورها عبر باب المندب

ومنذ عام ١٩٧٠ تعددت زيارات العسكريين الاسرائيليين للمنطقة . وكانت اشهرها زيارة البعثة العسكرية الاسرائيلية لجزيرة هليب في ابريل ١٩٧٠ ثم زيارة حاييم بارليف رئيس الاركان السابق للمنطقة في سبتمبر ١٩٧١

وتقول بعض الدوائر المهتمة بالمنطقة ان اثيوبيا « اجرت » لاسرائيل جزيرة هليب ، التي اقامت فيها قاعدة عسكرية مكان القاعدة الايطالية القديمة تضم مطارا ومركزا بحرياً . ثم بدأت اسرائيل بعد ذلك في بناء قاعدة اخرى في جزيرة دهلك وترتكز خطة اسرائيل على اساس بناء مراكز وثوب ، تقابل الجزر العربية المتحكمة في باب المندب فهي تستطيع مواجهة اى تحرك عربي في جزيرة بريم من مركزها العسكري في هليب ، كما انها تستطيع مواجهة اي تحرك اخر في جزر حانيش من قاعدتها في دهلك

● لقد رسمت اسرائيل سياستها في المنطقة لتؤكد وجودها العسكري البحري والسياسي اما منفردا واما مستفيدا من اوضاع السياسات الدولية الاخرى بالتحالف او بالتعاون وهذا واضح في علاقاتها الخاصة مع اثيوبيا ، وتجارتها مع شرقي افريقيا والشرق الاقصى ، وتطوير اسطولها التجاري لمواجهة هذه المتطلبات مضافاً الى هذا التغيير الذى احدثته في اسطولها البحري باختيار وتطوير نوعيات معينة من الزوارق المسلحة والصواريخ الصالحة للاستعمال في البحار واختيار بعض هذه الجزر غير المأهولة لمناطق وثوب او تحكم في طرق الملاحة او درء المخاطر متوقعة من جانب السياسة العربية

## اعلانات

نائب رئيس سلطة المصادر الطبيعية

المهندس محمود الخوامدة

# فتح الاسكندرية

اعداد
الرائد الحقوقي
فؤاد بزاري

تقدمت قوات عمرو بن العاص من فلسطين الى مصر ،واشتبكت مع الحاميات الرومانية المسيطرة على مصر في ذلك الوقت في عدة معارك مريرة واستطاعت القوات المهاجمة انتزاع النصر من ايدي القوات الرومانية المرابطة في الاراضي المصرية وبذلك استطاعت السيطرة على القطاع الجنوبي لمصر بعد ان تخلت عنه الحاميات الرومانية وانسحبت الى « الاسكندرية » عاصمة البلاد في ذلك الوقت ، أما قوات عمرو بن العاص فأنها عسكرت في المناطق التي استولت عليها بغية الراحة وانتظار الامدادات ، وبعد ان استكملت استعداداتها تجهزت للسير الى الاسكندرية وذلك لان الاسكندرية وهي عاصمة البلاد تعتبر هدفاً رئيسياً للقوات المهاجمة وبقاءها بيد الروم يهدد جميع المكتسبات التي حققتها قوات المسلمين ويعرض وجودهم في مصر للخطر ، وللاسباب المتقدمة وضعت خطة عسكرية للزحف الى الاسكندرية والاستيلاء عليها .

## الزحف الى الاسكندرية

تقدم عمرو بن العاص على رأس خمسة عشر الف مقاتل بأتجاه الاسكندرية على الواجهة الغربية لدلتا نهر النيل وبمحاذاة فرع رشيد . ولعل أهم الاسباب التي دعته الى الابتعاد عن اجتياز الدلتا مباشرة هو كثرة الترع والجسور والقنوات المائية التي تعترض طريقه والتي تشكل عوائق فعلية يصعب اجتيازها خصوصا وقوات عمرو لم تكن تحمل معها ادوات ومعدات للعبور في ذلك الوقت . ولم تكن تحركات قوات المسلمين بخافية على القيادة الرومانية التي كانت تراقب قوات عمرو بن العاص عن كثب وتجمع المعلومات عن كل تحركاتها العسكرية . ولما كانت المعلومات التي حصلت عليها تشير الى أن هدف عمرو القادم سيكون العاصمة نفسها فقد صدرت الأوامر الى جميع الحاميات الرومانية المرابطة في الدلتا بالتصدي لقوات المسلمين ومنعها من التقدم نحو الاسكندرية وبذل كل الجهود والطاقات لوقف تقدمها وتثبيتها في مراكزها لذلك فأن تقدم عمرو بقواته نحو الاسكندرية لم يكن بالأمر السهل لان الطريق محفوف بالمخاطر والمفآجات . والحاميات الرومانية منتشرة على طول الطريق تترصد قوات المسلمين للقضاء عليها

## معركة منوف

أخذت قوات عمرو بن العاص تتقدم باتجاه الاسكندرية مع تأمين خطوط مواصلاتها وعندما وصلت الى منطقة « منوف » تفاجأت بقوات رومانية تحاول قطع الطريق عليها الا أنها طاردت تلك القوات واجبرتها على الاحتماء بحصن منيع في تلك المنطقة يدعى « تقيوس » تحيط به مياه النيل . ورغم أن حامية الحصن ليست بتلك الكثرة التي تعرقل مسير الجيش الاسلامي الا أنه كان لا بد لهم من الاستيلاء عليه كخطوة أولى قبل التقدم الى الاسكندرية وذلك لان تجاوز الحصن وتركه على حاله سيهدد خطوط مواصلاتهم ويترك ظهورهم مكشوفة لحامياته والتي من المنتظر أن تقطع خط الرجعة عليهم وتعرض خطتهم للفشل . ولهذا بادر القائد عمرو بن العاص واجتاز بقواته النهر الفاصل بينهم وبين الحصن ، واستطاع أن يجر حامية الحصن الى القتال في أرض مكشوفة خارج اسوار الحصن واجبارهم على القتال وفق الخطة التي رسمها وبعد ذلك كانت عملية الانتصار عليهم سهلة وحاسمة . وقد اتبع عمرو ابن العاص هذا «التكتيك» في معظم معاركه التي خاضها في الاراضي المصرية ، لأن الوقوف امام الاسوار والانتظار لا يتفق مع جرأته التي طبع عليها ولا يتناسب مع سياسته العسكرية التي اشتهر بها ، فكان كل همه في كل مرة اضطر فيها لحصار أحد الحصون أن ينجح في جر خصمه الى معركة فاصلة في أرض مكشوفة خارج اسوار الحصن . ولقد كان من يمن طالع هذا القائد أنه استطاع احراز النصر في جميع معاركه التي قاتل فيها خصمه في أرض مكشوفة .

كانت الهزيمة ساحقة بالنسبة لقوات الروم الى درجة أنها افقدتها القدرة على التفكير والتخطيط للمرحلة الثانية أو حتى كيفية الانسحاب من أرض المعركة وفق خطة انسحاب مدروسه ومنظمه ، الأمر الذي جعل كل جندي يتصرف على طريقته الخاصة بعد أن اصبحت النجاة مطلبا جماعيا . وكان أول قرار اتخذه عمرو بن العاص هو الحيلوله بين الجند وبين عودتهم الى حصنهم ، ولما شاهد جنود الروم هذا الوضع انهارت البقية الباقية من روحهم القتاليه واتجهوا بأنظارهم الى قائدهم يسألونه عن الخطوة المقبلة ولكن المسؤول لم يكن باكثر علما من السائل ، فكان جواب القائد الوحيد هو ركوبه في احدى السفن وفتح اشرعتها للانطلاق بأقصى سرعة نحو الاسكندرية ، ولما رأى الجند تصرف قائدهم ركبوا سفنهم ولحقوا به ، الا أنهم كانوا مكشوفين لجند المسلمين الذين اصطفوا على طول امتداد النهر فامطروهم بوابل كثيف من السهام والحقوا بهم خسائر فادحة واستمروا في مطاردتهم الى أن تمكنوا من القضاء عليهم نهائيا . واعتبر الحصن وما فيه غنيمة حرب لقوات المسلمين واتخذه عمرو ابن العاص مركزا لخطوط مواصلاته.

ترامت انباء هذا الانتصار الى مسامع الحاميات الرومانية المعسكرة على طريق عمرو بن العاص وانتشرت الاشاعات بين تلك الحاميات عن قوة هذا الجيش الذي لا يهزم فأثر ذلك في معنوياتهم الى حد كبير وانهزموا أمام هذا الجيش حتى قبل أن يلتقوا به في تماس حقيقي ، ولا شك أن الحرب النفسية هذه كانت من اقوى اسباب انتصار المسلمين على عدوهم . وفي وقتنا الحاضر لا زالت الجيوش تعتمد على الحرب النفسية وحرب الاشاعة كمقومات اساسية في الحرب الحديثة ، ونظرا لما لها من اهمية فقد عنيت كل جيوش العالم بوضع الدراسات اللازمة لمعرفة الدور الذي تؤديانه في المعركة .

اضطرت قوات عمرو بن العاص لتطهير بعض الجيوب من الحاميات الرومانية اثناء تقدمها واخذت تنتقل من نصر الى نصر ،وكلما احرز المسلمون نصرا جديدا تهاوت مقاومة الحاميات المعسكرة على طريقهم وقد عمد معظمها الى الانسحاب من حصونها والالتحاق بالقوات المنسحبة الى الاسكندرية قبل ان تشتبك مع قوات المسلمين وهكذا ساعد الروم قوات عمرو ابن العاص على التقدم بقفزات سريعة نحو العاصمة الاسكندرية

## استسلام الاسكندرية:

بعد النصر الحاسم الذى احرزته قوات عمرو بن العاص في «معركة منوف» اشتد تصميمها على فتح الاسكندرية فتقدمت بقفزات سريعة نحو المدينة وضربت عليها الحصار . اما الحاميات الرومانية فأنها انسحبت من جميع المناطق المحيطة بالمدينة وانضمت الى حاميتها وهكذا لم يبق بيد الروم الا الشريط الساحلي الضيق الذي يحيط بالمدينة .

والاسكندرية مدينة حصينة بناها الاسكندر المقدوني على أجمل نسق هندسي واروع فن معماري ولذلك كانت اية في الجمال وقلعة يصعب الدخول اليها .

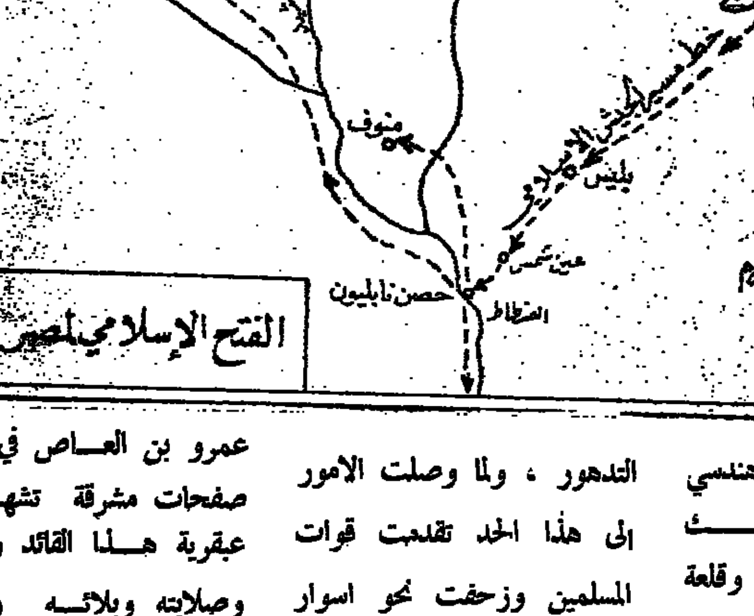
عسكر المسلمون بقواتهم امام اسوار الاسكندرية المنيعة وكان البحر هو وسيلة الاتصال الوحيدة مع العالم الخارجي وكان الروم لايزالون حتى ذلك الوقت يسيطرون على البحر الابيض فكان التموين متيسرا على المحاصرين .

طال الحصار ولم تستطع قوات المسلمين فتح المدينة على الرغم من وقوع عدة مناوشات بين الفريقين خارج الاسوار. وحاول عمرو جر حامية المدينة الى معركة خارج الاسوار الا ان خطته لم تنجح هذه المرة وبقيت قوات الروم معتصمه بالمدينة ، وجمد الموقف على ذلك عدة اشهر .

اثناء الحصار قام عمرو بمناورة عسكرية اغار فيها على مناطق شمال الدلتا واستولى على كميات وافرة من المواد التموينية دون ان تلقى قواته اى مقاومة تذكر ، وكان يرمي من وراء ذلك الى اقناع الحاميات الرومانية بصلابة موقفه وقوة جيشه وبوفرة الامدادات . بالاضافة الى ان قوات عمرو كانت تتمتع بمرونة الحركة الحرة ، بينما حرمت القوات الرومانية المحاصرة من هذه المزية وكلما طال الحصار شحت الامدادات القادمة للمدينة المحاصرة من الخارج وضعفت الروح المعنوية لدى حاميات المدينة ومع مرور الزمن زاد الاقتناع لدى اهل المدينة على ان الزمن ليس في صالحهم فأصابهم السأم وبدأت روحهم القتالية في التدهور ، ولما وصلت الامور الى هذا الحد تقدمت قوات المسلمين وزحفت نحو اسوار المدينة وتمكنت من اعتلاء الاسوار وفتح الابواب عنوة وبقوة السلاح وهاجمت الحاميات من كل جانب واجبرتها على اعلان الاستسلام وطلب الصلح من القائد عمرو ابن العاص الذي اجابهم الى مطالبهم على شرط جلاء جميع القوات الرومانية عن مصر .

وهكذا استسلمت الاسكندرية امام تصميم وعزم القائد عمرو وبفضل استماتة جنده في سبيل تحقيق اهدافهم .

وبسقوط الاسكندرية بيد قوات المسلمين انتهت المقاومة في مصر ورحلت القوات الرومانية عنها وتولت قوات المسلمين امر البلاد وعملت على اصلاح الخراب والدمار الذى احدثته المعارك كما عملت على نشر رسالتها في تلك البلاد وستبقى فتوحات عمرو بن العاص في مصر صفحات مشرقة تشهد على عبقرية هذا القائد وجرأته وصلابته وبلائه ودهائه العسكري والسياسي .



الفتح الإسلامي لمصر

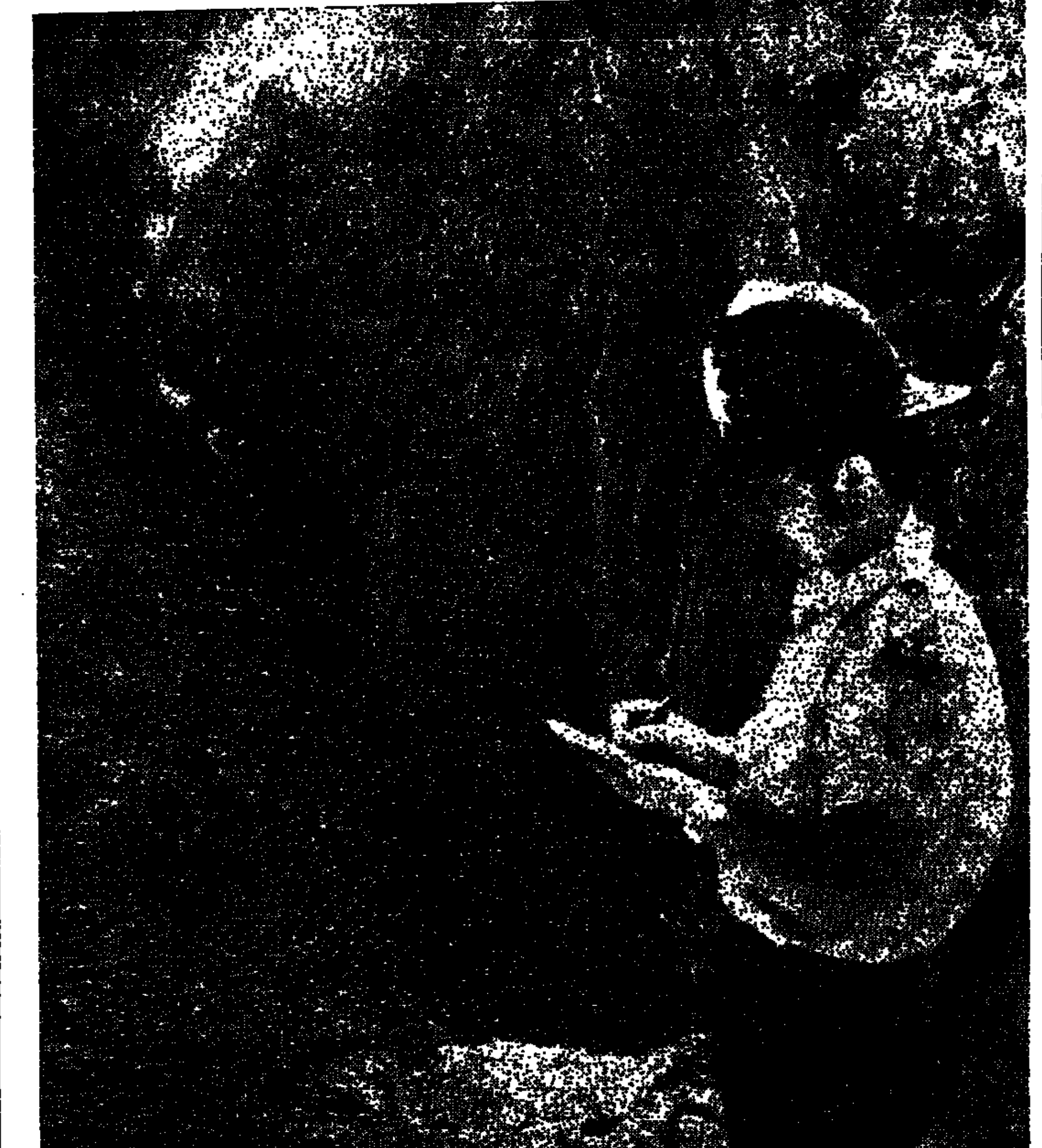
# العالم .. قريتي

## تأقلم الأسود البريطانية في افريقيا

« ملك الغاب » اصبح مهددا بالانقراض في موطنه افريقيا ، وفي جنوب افريقيا على الخصوص حيث امتد العمران حتى اكتسح الغابات لم يجد سيرك مدينة جوهانسبرغ حاجته من الاسود المحلية ، فلجأ الى بريطانيا بلاد المطر والضباب والبرد ، في طلب حاجته ، واستطاعت حديقة الحيوانات المتوحشة في ونسور ان تلبي طلب السيرك ، وشحنت اليه عشرةاسود بعد تخديرها بسعر الواحد الف دولار وهي من الاسود التي ولدت وربيت في الطقس البارد البريطاني .

وفي الصورة واحد من الاسود المستوردة من بريطانيا الى جنوب افريقيا ، ويتوقع الخبراء ان تتأقلم هذه الاسود مع الجو الافريقي الحار

( عن نيوزويك )



## أحداث سعيدة في حديقة الحيوان

من المأثور عن الوحوش أنها قلما تنجب وهي في الاسر اي في اقفاص حدائق الحيوان ومع ذلك فقد تم مؤخرا ميلاد شبلين صغيرين انجبتهما نمرة تعيش في حديقة الحيوان بمدينة يريفان السوفيتية .

وتولى العناية بهذين النمرين الصغيرين أحد عمال الحديقة حيث كان يرضعهما بواسطة زجاجة ، واطلق عليهما اسمي « ديك واضنا» حتى أصبحا نمرين قويين لكنهما ودودان .

وهناك أحداث اخرى غريبة في تاريخ الحديقة فقدفقس طير الامو ( نعام استرالي ) بعد ان رقد الذكر على البيض ٥٧ يومـا . وخرجت فراخ الامو تتدحرج بصحة وعافية .

## المولود العشرون والأم في الأربعين

اعلن ان امرأة فرنسية في الاربعين من العمر كانت قد تزوجت وهي في السابعة عشرة من عمرها . قدرزقت بمولودها العشرين .

وقالت المرأة وهي «جاكلين روسيل » بعد ان وضعت مولودها التاسع عشر في سنة ١٩٧١ وكان عرابه الرئيس جورج بومبيدو « انني ارجو مخلصة ان يكون هذا اخرطفل».

## طرائف

### الحقيقة اللاذعة !

وقف لويد جورج ذات مساء يخطب في جمع غفير حاشد حانق عليه من المطاليات بحق الانتخاب واذا سيدة متهجمة الوجه قد وقفت وقاطعته قائلة:

— « لو كنت زوجي لدسست لك السم » .

فرد عليها لويد جورج الشهير بحضور البديهة وقوة العارضة قائلا :

— « سيدتي لو كنت أنا زوجك لشربت ذلك السم » .

* * *

### سبب معقول !

سئل فيلسوف عن الأسباب التي جعلت للكلاب أصدقاء كثيرين فأجاب :

— السبب في ذلك يعود الى ان الكلب يحرك ذنبه اكثر مما يحرك لسانه . .

* * *

### رجل حيادي !

سئل مارك توين عن رأيه في ( الجنة ) و( الجحيم ) ، فأجاب على الفور :

— ليس عندي ما أقوله . . .فان لي اصدقاء في الجانبين . . .

* * *

### كل يغني على ليلاه!

أثناء استرخاء أحد الجنود الامريكيين تحت شجرة كبيرة خلال الحرب الكورية لفت نظره بعض الكتابة على جذعها، ولما أمعن النظر ، قرأ ما يلي :« هاري يحب ماري » و « جون يحب أليس » . فقام الجندي وحفر فوق هاتين العبارتين العبارة التالية :

« اما دافيد فانه يحب الحياة المدنية» .



## طوابع بريدية تخليدا للحب !

ابتداء من ١٤-٢-٧٢ ، وضع قيد التداول في الولايات المتحدة الامريكية طابع بريدي جديد من فئة ٨ سنتس ، كتبت عليه كلمة « حب » ..

ومن المعتقد ان العشاق سوف يقدمون على شراء هذا الطابع لالصاقه على رسائلهم الغرامية .. وهذا هو السبب من اصدار هذا الطابع الطريف والاول من نوعه في العالم ..

ومن المنتظر اصدار مزيد من الطوابع البريدية التي تمجد الحب وتخلده وتشيد به !.

## احصاء النمور في الشرق الاقصى

بدأ معهد جغرافيا المحيط الهادئ عملية احصاء لسكان الغابات من النمور في منطقة بريموري بالشرق الاقصى السوفيتي وكان الحظر قد فرض على صيد النمور في هذه المنطقة مع بداية الحكم السوفيتي حيث كاد هذا النوع من الوحوش الجميلة ان ينقرض .

وبموجب التقديرات الاولية كان بضع عشرات من النمور الشرق اسيوية تعيش في جنوب منطقة بريموري وقد سجلت في حينها ضمن « الكتاب الاحمر » الخاص بالحيوانات النادرة .

ويعتبر احصاء النمور احد الاجراءات المتخذة للحفاظ على هذا الوحش الجميل وزيادة اعداده ،وفي نفس الوقت تم اختيار اماكن لحماية هذه النمور وجعلها حديقة قومية تعيش فيها .

## أصغر حاسب اليكتروني أوروبي تنتجه المانيا

ظهر في هامبورج بالمانيا الغربية حاسب الكتروني يعتبر اصغر حاسب في اوروبا لايزيد حجمه عن حجم علبة السجائر ووزنه ٧٥ جراماً ويعمل بخمس بطاريات تعطى طاقة تكفي ٢٥ ساعة من التشغيل .

وبالرغم من صغر حجم الجهاز فهو يقوم بجميع العمليات الحسابية الاساسية التي تحتوي ايضا على الجذور والاسس ، ويمكنه اظهار اعداد بها ثمانية ارقام متجاورة .

وقد صنعت الازرار كبيرة نسبياً والارقام مضيئة حتى يسهل استعمال الجهاز وقراءة ارقامه . والخاصية التي تجعل هذا الجهاز متميزاً عن غيره من الحاسبات الصغيرة هي ان قدرة كل من البطاريات المستخدمة ١,٥ فولت ، وبذلك يسهل الحصول عليها بثمن رخيص .

# المجتمع الاسلامي ونماذج التطور السياسي

الدكتور حامد ربيع

**عندما محاولـه التعريف بمدلول كلمة التراث السياسي او بالنطاق الذي يجب ان تدور في انحائه عملية التحديد بمقومات هذه الكلمة ، نرى ان الابعاد ثلاثة : فكر ونظم ونشاط . الفكر وهو المعاناة الخلاقـة المجردة التي تدور حول تفسير الالتزام السياسي واكتشاف القيم المرتبطة بذلك . والنظم ويقصد بها مجموعة الحلول الوضعية التي تراكمت عبر الاجيال في مواجهة حل المشاكل وتخطيها بقواعد سلوكية محددة العناصر ومحددة الجزاءات .**

**بقي النشاط السياسي . او الحياة السياسية . فما الذي يقصد بذلك ؟**

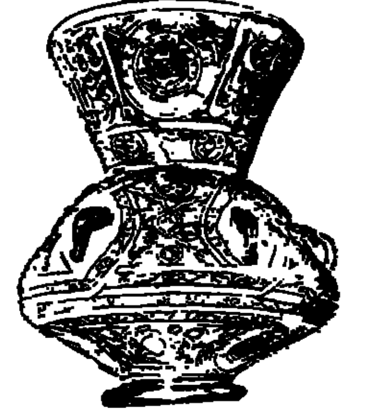
**في اوسع معانيها هي السعي الى السلطة والاحتفاظ بهـا مع ما يفيد ذلك من صدام بين من يجلس في مقعد السلطان ومن يشعر بانه احق منه ومن ثـم يسعى ايجابيا للحصول علـى ما يعتقد انه حقه .**

وابتداء من هذا التعريف لا بد وان نفرض عدة تساؤلات . اليست الحياة السياسية بهذا المعنى سابقة في وجودها زمنياً على كلا الفكر والنظم ؟ الفكر هو وليد النشاط السياسي اورد فعل له لا يستطيع ان يرقى الى مرتبة الفلسفة التي في مرحلة لاحقة حيث النضج والكمال يكون قد اضحى كلاهما احد خصائص الوجود السياسي ، كذلك النظم ليست بدورها الا علامة من علامات التطور والتقدم ترتبط بالاستقرار ووضوح قواعد السلوك .

الحياة السياسية سابقة على الفكر والنظم وكذلك تضم كلا الفكر والنظم فالفكر السياسي صورة من صور النشاط السياسي : والنظم مظهر من مظاهر التعبير عن ممارسة السلطة ، رغم ذلك فقد جرى العرف على جعل نقطة البداية في تحديد مدلول التراث هي الفكر السياسي ، ومرد ذلك يعود الى ان هذا يسمح ببناء الاطار المجرد للتحليل والتحديد بالملامح العامة التي تميز خبرة معينة في نطاق التراث الانساني .

رغم ذلك يظل تحـديد مدلول التراث ناقصاً ان لم يجعل من الحياة السياسية والنشاط السياسي المحور الذى تدور حوله عملية البناء والتقييم .

فأين التراث الإسلامي من كل هذا؟



١ – اذا انتقلنا الى هذه الناحية اي الحياة السياسية ، في التـراث الاسلامي فمها مدى النقص الذى تعكسه المكتبه العربية بهذا الشأن . السؤال الذى يجب ان تثيره بخصوص التراث السياسي الاسلامي فيما يتعلق بالحياة السياسية يجب ان يكون واضحاً ومحدداً ما هي خصائص المجتمع الاسلامي كنموذج للتطور السياسي ؟ وتنبع من هذا السؤال تساؤلات عديدة اخرى تدور جميعها حول العلاقة بين مختلف المتغيرات المرتبطة بالوجود السياسي واثر تلك العلاقة على تطور الحياة السياسية بصفة خاصـة وعلى تطور المجتمع الاسلامي بصفة عامة لتفسير وتبرير عظمته وانهياره في ان واحد .

هذه الناحية تمتاز في السـفقه المتخصص بالفقر المدقع . ويتجلى هذا بوضوح لو قارنا ما كتب عن التطبيق العربي للحضـارة الاسلامية بالحضارات الاخرى القديمة المسيطرة كالحضـارة اليونـانية او الحضارة الرومانية ، وفي نفس اللحظة التي نجد فيها اجابة على هذا السؤال من علماء متخصصين في التحليل السياسي بأكثر من مؤلف واحد وبأكثر من تفسير واحد . تقف منا الحضارة الاسلامية في حالة غموض مخيف لا حدود له ، ويكفي ان نذكر بخصوص الحضارة اليونانية العالم الالماني ( بيجر ) ومؤلفه الاشهر بعنوان « بايديا » اما عـن الحضارة الرومانية فالنماذج لا حصر لها. تاريخ الفكر السياسي يعرف مؤلف مونتسكيو بعنوان ، « عظمة وانهيار الحضارة الرومانية والذي يعود الى القرن الثامن عشر « جيبون » ترك بدوره موسوعته الخالدة على اننا اليوم نملك ادوات للبحث في هذا المجال تعكس تقدماً رهيباً وصل الى حد استغلال العقول الالكترونية في تحليل تطور الوقائع السياسية ، بدأ هذه الخطوات موسن وتابعه في القارة الجديدة العالمة المشهورة « تايلور » .

لماذا هذا الصمت المخيف بخصوص التراث العربي .

هل لان هذا النموذج للتطور غير جدير بالانتباه ؟

على العكس من ذلك انه يقدم خصائص جديرة بان تجذب انظار المتخصصين وان تفرض تساؤلات في حاجة الى اجابة واضحة او على الاقل تقديم تلك الافتراضات التي من خلال تحليل مقوماتها نستطيع ان نصل الى فهم اكثر وضوحاً لمدلول الخبرة الانسانية .

فما هي خصائص المجتمع الاسلامي كنموذج للتطور السياسي .

٢ – نستطيع ان نحدد خصائص المجتمع السياسي الاسلامي كنموذج للتطور السياسي بالاربع الاتية :

**اولا : هو مجتمع يقوم على اساس كفاحية العقيدة . فمنذ بداية الوجود الاسلامي ، رفضت تقاليد ذلك المجتمع ان تقبل اي صورة من صور الحياد او المهادنة ازاء القوى غير الدينية . وذلك على خلاف الحضارة الكاثوليكية فهي قد اجتازت مرحلة طويلة كانت قائمة على اساس التعاون مع السلطة بغض النظـر عن اي صفة غير دينية لها . فالسلطة هي دائما شرعية حتى لـو جاءت من كافر . وما لقيصر لقيصر وما لله لله . وعلـى المواطن المسيحي ان يحتفظ بدينه وبقيمه بينه وبين نفسه . ولم يقدر لهذه السلطة ان تخـرج لتتصف بالصفة الكفاحية الا عقـب اكثر من ثلاثة قرون وفقط عندما قوي الدين المسيحـي وارتبط بالحاكم وجودا وتبعية.**

ثانيا : كذلك يتصف المجتمع الاسلامي بصلة واضحة في الحركة السياسية بين الدين والسلطة. ليس مرد ذلك فقط ان المجتمع السياسي الاسلامي يقوم على اطار من المثالية حيث يصير الحاكم دين ودولة في ان واحد ، ولكن لان الدين استـخدم وسيلة للسلطة وللوصول اليها ولان السلطة استخدمت اداة لتثبيت قواعد مفهوم معين في الدين وتفسير معين لقواعده . وتعاليمه صفة كفاحية في خصائص المجتمع ثم صفة كفاحيه اخرى في الصراع السياسي .

ثالثا : فاذا انتقلنا الى المجتمع في ذاته كاطار للتطور لاحظنا انه بدوره قدم خصائص فريدة من نوعها من بين هذه الخصائص ان المجتمع الاسلامي على خلاف جميع المجتمعات الاخرى الغازية والفاتحة ، لم يخضع في عملية انطلاقه الا الى متغير واحد ، وهو نشر العقيدة الدينية فالمجتمعات الاخرى في جميع صورها وبـلا استثناء كان انطلاقها يخضع لعامل ديمجرافي بحت ، اذ كانت تتصف بنوع من الانفجار السكاني. حدث هذا في المجتمع المصري القديم اى المجتمع الفرعوني ، نماذجه عديدة ايضاً في الحضارة الرومانية في الامبراطورية الانجليزية وقبل ذلك بتفاصيل متعددة وجزئيات مختلفة في الحضارة المقدونية وكذلك الحضارة الفارسية. المجتمع الاسلامي لم يعان من امر اى مشكلة ديمجرافية ورغم ذلك فابتداء من عهد عمر ابن الخطاب ان لم يكن قبل ذلك خرج غازيا لا ليحل مشكلة ديمجرافية وانما ليؤسس اركان نظام سياسي قائم على عقيدة دينية معينة .

رابعاً : ونستطيع ونحن في هذا المجال ان نضيف ملحوظة اخرى خاصة بطبيعة العلاقة بين الطبقات الاجتماعية فالمجتمع السياسي الاسلامي لم يعرف ذلك النموذج من تنويع الطبقات الاجتماعية التي عرفتها الحضارات الاخرى بما فيها الحضارة الاوروبية فمن متابعة التاريخ الاجتماعي للحضارة الاوروبية نلحظ ظاهرة مزدوجة اتجاه القوة السياسية لان تتشابك وتتحد مع مصادر القوة الاقتصادية من جانب . ومن جانب اخر تنويع المجتمع السياسي الى مراتب معينة طبقية تبدأ بالطبقة الحاكمة ثم تتبعها الطبقة البورجوازية او الطبقات الوسطى ، ثم الطبقات السفلى والطبقات العمالية. بعض العلماء استنادا الى تحليل اكثر دقة وجزئية ، يميز بين خمس طبقات طبقه عليا ، طبقه وسطى عليا ، طبقة وسطى وسطى ، طبقة وسطى سفلى ثم طبقة سفلى . بغض النظر عن هذه التجزئة فهناك تعدد . المجتمع الاسلامي لم يعرف اولا تلك الظاهرة حيث تعانقت القوى السياسية مع القوى الاقتصادية ، السلطة السياسية لم تمنع من وجود قوى اقتصادية مستقلة عنها ومنفصلة عنها ، ثم من جانب اخر المجتمع السياسي لم يكن يتكون سوى من طبقتين طبقة حاكمة بطريق مباشر اوغير مباشر ، ثم طبقة محكومة لم يعرف المجتمع السياسي الاسلامي ، لا فكرة الطبقات الوسطى ولا ظاهرة الطبقة البورجوازية .

٣ – نموذج له خصائصه المعبرة التي تجعل منه تطبيق متميز للحياة السياسية وتزداد هذه الدلالة وضوحاً لو تعمقنا في مدلول الحياة السياسية وربطنا هذا المدلول بالنموذج الذى نحن بصدد تحديد خصائصه .

فما معنى الحياة السياسية وما هي مقوماتها ؟

**هذه الكلمة التي قد تختلط بالتاريخ السياسـي في اوسع معانيه سبق ان عرفناها بانها معاملة السلطة . على اننا لنستطيع ان نفهم مدلولها بتفصيل اكثر علينا ان نتذكـر كيف ان المجتمـع السياسي يتقسم الى ثلاث فئات : فئة تحكم وتريد ان تحتفظ بوجودها في الحكم. ثم فئة لا تحكم ولكنها تسعى لان تصل الى الحكم . هـي فئة تنتمي الى طبقة المحكومين ولكنها تقف من الحكم موقف المتحفز تريد ان تزيله وتجلس مكانه . ثم فئة ثالثة لا تحكم ولا يعنيها الحاكم وهي الطبقة المحكومة باوسع معانيها .**

فكيف حدث تطور العلاقة السياسية اى لابعاد العلاقة بين الحاكم والمحكوم في مختلف مراحل التطور السياسي للمجتمع الاسلامي ؟

الاجابة على هذا السؤال تفرض التلاحم بين دراسة الوقائع وتحليل النظم بحيث تصير عملية التحليل بمثابة الاواني المستطرقة كل منها تقود الى الاخرى ، ولذلك فالاجابة يجب ان تسبقها دراسة لحقيقة النظام السياسي من حيث مختلف تطبيقاته المرحلية

رغم ذلك فالتساؤلات والملاحظات عديدة :

**( اولا ) ما هي آثار التفاعل بين مجتمع البدو والمجتمـع الحضري في تطور الحياة السياسية في المجتمع الاسلامي وبصفة خاصة عقب بناء الدولة الإسلامية ؟**

**( ثانيا ) هل توجد علاقة بين الحضارة الاسلاميـة او بعبارة أدق التقاليد الاسلامية والنظم الرأسمالية ؟ .**

**( ثالثا ) ما هي حقيقة العلاقة بين ظاهرة العصبيـة كما صاغها ابن خلدون في خاتمة التاريخ الاسلامي للفكر السياسي والحـياة السياسية في العصور السابقة ؟ .**

**( رابعا ) ثم كيف نفسر رفض عملية التشريع بمعنى سن القانون على السلطة السياسية ، ظاهرة متميـزة لم تعرفها اي حضارة اخرى غير الحضارة الاسلامية ؟**

**( خامسا ) وكيف نفسر الانفصام المطلق بين ما يمكن ان نسميه بالسلطة القضائية من جانب وكلا السلطتين التنفيذية والتشريعية من جانب آخر رغم ان الحضارة الاسلامية لم تعرف وما كان يمكن ان تقبل مبدأ الفصل بـين السلطات بالمعنى الذي تداولته التقاليد الغربية ؟**

**( سادسا ) الا تدعو الى الاهتمام ظاهرة الفصل بين القيم السياسية والممارسة السياسية في جميع مراحل التاريخ العربي ابتداء من نهاية عصر الخلفاء الراشدين ؟**

**اسئلة واستفهامات جميعها في حاجة الى تعميق . وكل واحد منها في ذاته يجب ان يكـون محورا لتحليل فقهي كامـل جدير بالانتباه واثارة الفضول.**

**فهل من مستمـع ؟**

عن مجلة منبر الاسلام

---

# غزوة بني النضير

الشيخ نوح علي سلمان

وبنو النضير هم قبيلة من القبائل اليهودية التي كانت تسكن المدينة وقـد تحدثنا عن المعاهدة التي ابرمها النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود وعن غدر بني قينقاع ثم تبعهم بالغدر بنو النضير ، وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب اليهم مع جماعة من أصحابه يستعينهم على دية لزمت المسلمين . فرحبوا به وابدوا استعدادهم للمساعدة . وكان رسول الله جالسا في جانـب جدار فتآمروا فيما بينهم . وقالوا : انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه . فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقى عليه صخرة ، فيريحنا منه . فانتدب لذلك رجل منهم وصعد البيت لينفذ جريمته .

ولكن رسول الله معصوم من الناس . فنزل الوحي يخبره بما دبر اليهود فقام من مجلسه وظن اصحابه انه يريد حاجته فلما استبطؤوه قاموا يبحثون عنه ، فأخبرهم قادم من المدينة انه لقيه داخلا المدينه فتبعـوه . واخبر صلى الله عليه وسلم اصحابه بمؤامرة اليهود وامر بالاستعداد لحربهم ، ثم أرسل اليهم يطلب منهم مغادرة البـلاد فهموا بذلك . ولكن المنافقين ارسلوا اليهم يثبتونهم . فسار اليهم النبي صلى الله عليه وسلـم وحاصرهم ، وهنا تبين لليهود ان وعود المنافقين كاذبة فطلبوا الصلح على ان يجلوا من البلاد ولهم ما حملت الأبل الا السلاح فرضي بذلك النبي صلى الله عليه وسلم . وأخذوا يتجهزون للرحيل ، وفي نفس الوقت يدمرون منازلهم حتى لا يستفيد منها المسلمون وخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام .

وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم بيـن فقراء المهاجرين واعطى رجلين من فقراء الانصار . وهكذا تخلصت المدينة من مركز ثان من مراكز الشر . هذه الغزوة تبدي لنا الامور التالية :

١ ـ طبيعة اليهـود التي تصر على الغدر والتي لا تتمسك بعهد ولا ميثاق فهـم وان اعطوا المواثيق واظهروا المودة إذا سنحت لهم فرصة الغدر لا يتركونه ابدا وها هـم يظهرون الود للرسول صلى الله عليه وسلم ثم يتآمرون على حياته.

٢ ـ تحالف اليهود مـع المنافقين . هذا التحالف الذي يختفي ويتخاذل أهله امام عزيمة المؤمنين الصادقين . لقد حاول المنافقون نصـرة بني قينقاع ثم تخاذلوا امام عزيمة النبـي صلى الله عليه وسلم واصحابه وحاولوا نصرة بني النضيـر ولكن تراجعوا مرة ثانية امام العزيمة الصادقة . وبما ان هذا التحالف لا بد ان يكون في كل زمان ومكان نـزل القرآن الكريم يحكم على كل متحالف مع اعداء الامـة ويكشف حقيقة هذا التحالف قال تعالى : ( الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احداً ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون) ثم ضرب الله مثلا لهذا التحالف فقال (كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين)

٣ ـ ان اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم للفقراء من المهاجرين والانصار دون الاغنياء يظهر حرص الاسلام على ان لا يكون في المجتمع طبقة متخمة وطبقة جائعة . لان وجود هذه الفجوة الواسعة في الغنى تكون منبعا للرذائل والمفاسد وأيسر هـذه المفاسد شعور الغني بالكبر والتعالي وشعور الفقير بالذل والمهانة. والاسلام قد نبه الى خطر هذه الفوارق قبل المبادىء الحديثة التي تنادي بانصاف الفقراء قال تعالى بعد ان حكم للفقراء بغنائم بني النضير : ( كـي لا يكون دولة بيـن الاغنياء منكم ) . اي حتى لا يكـون المال متداولا بيـن الاغنياء ويحرم منه الفقراء .

غير ان للاسلام اسلوبا يختلف عن اسلوب المبادىء الاخرى في معالجة الفجوة بين الأغنياء والفقراء . فالاسلام يسد الفجوة باغناء الفقراء وقد حقق هذا فعلا . والمبادىء الاخرى تسدها بافقار الاغنياء وقد حققت هذا فعلا وشتان بين هذا وذاك انه الفرق بين علاج الله وعلاج البشر .

# الجيش صانع نصر الكرامة

في ظل تلك الرعاية الشاملةالتي وفرها الاردن للعمل الفدائيفقدوجد ذلك العمل فرصةطيبة للظهور في حلبة الصراعوأخذ الفدائيون التابعون لمنظمة– فتح – يقومون بغاراتهم ضد العدو في الارض المحتلة ،ولكن النظرة العامة للعمل الفدائي كانت في بادئ الامرمشوبة بالقلق والتردد . بعيدةعن الحماسة العارمة والاندفاع الشامل .

ثم جاءت معركة الكرامةفي ٢١ اذار عام ١٩٦٨ لتقلب الموازين رأساً على عقب، ففي الصباح الباكر من ذلك اليوم اندفعت قوة آلية كبيرة للعدومن ضفة نهر الاردن الغربية الى ضفته الشرقية،واخذت تتجهنحو بلدة الكرامة على بعد نحوسبعة كيلومترات شرقي النهر ،مستهدفة تطويق البلدة ، والقضاءعلى الفدائيين المتمركزين فيهاوتدمير القواعد التي تمانشاؤها بين احيائها ، وقد أعدالعدو خطته على اساس انهجومه المباغت سيكون بمثابةنزهة جميلة ، نظراً للقوةالكبيرةالتي كانقد حشدها ، والتي لمتكن تقل عن خمسة عشر الف جنديتدعمهم الدبابات والمصفحات،وتغطي تقدمهممظلة من الطائرات المقاتلة ،بالاضافةالىقوةمن المظليين كانت قد انزلتها طائرات العدوالى الشرق من بلدة الكرامة ،كي تحول دونانسحاب الفدائيين

وكان من المحتمل انتكون غارة العدو نزهة بالفعل لان الفدائيين المتواجدين في الكرامة لم يكن لهم قبل بمواجهة قوة كبيرة بمثل تلك الكثافة ،ولكن القوات الاردنية افسدت على العدو خطته ، اذ بدأت بمشاغلته منذ اللحظة الاولى التي عبرفيها النهر ، ثم تصدت لهبمدفعيتها الثقيلة المتمركزة في الجبال ، وبدباباتها وبكل ما تملك من قوة نارية ، ودارت المعركة الضارية التي ظهر فيها معدن الجندى الاردني الاصيل ، واستبسل افراد الجيش استبسالا يفوقالوصف، غير مبالين بالحمم التي تقذفهاالطائراتعلى مواقعهم.

واستمرت المعركة حتى المساء ، وعلى الرغم ان العدو قد تمكن من دخول بلدةالكرامة وتمكن جنوده من تدمير غالبية ابنيتها بما فيها جامع المدرسة ، الا انه اضطر الى التراجع تحت وابل النيران الاردنية ، ومني بخسائر جسيمة كان من بينها سبع طائرات مقاتلة ، واضطر ان يترك في ساحة المعركةعدداً من مصفحاته وآلياته جاء بها الجيش في اليوم التالي وعرضها في شوارع عمان ، وكانت هذه هي المرة الاولى في تاريخ الصراع العربي — الاسرائيلي ان يتمكن جيش عربي من الاستيلاء على مصفحات للعدو ، ويعرضها في عاصمة عربية .

وقد اعترف قائد هذه الحملة الاسرائيلي فيما بعد بأن معركة الكرامة ما كانت لتمتد تلك الساعات الطوال لولاكثافة النيران الاردنية التي الحقت بالمهاجمين خسائر فادحة في الارواح والمعدات واضطرت القوة الغازية الى البقاء طويلاريثما يتسنى لها اخلاء قتلاها وجرحاها وآلياتها من ميدان القتال .

كانت معركة الكرامة اذن معركة الجيش الاردني من بدايتها حتى نهايتها ، فهو الذى قابل نيران العدو بنيران مثلها ، وهو الذي دمر آليات العدو واسقط طائراته ، وهو الذي اضطره للانسحاب بصورة أقرب ما تكون الى الهزيمة ، وهو الذي تلقى ضربات العدو ، وقدم شهداءه صابراً محتسباً ، وليس من ينكر ان الفدائيين ، وخاصة رجال منظمة — فتح— قد شاركوا في قتال العدو بكل طاقاتهم ، وانهم استبسلوا وجاهدوا ما وسعهم الجهاد والاستبسال ، وانهم قدموا ضحايا وشهداء على ارض المعركة . ولكن كان غريباً ، أن قياداتهم في فورة العواطف التي صاحبت المعركة واعقبتها مضت في الدعاية لنفسها حتى تجاوزت الحد المعقول ،واشتطت في دعاواها حتى زعمت بأن المعركة كانت من الفها الى يائها معركة الفدائيين ، وان الجيش الاردني ساهم في المعركة مساهمة جزئية ثانوية ، بل زادت على ذلكحين ادعت بأن عناصر متفرقة من الجيشهي التي اشتركت في المعركةدون أمر من قياداتها العليا ، وان ذلك الاشتراك جاء متأخراً وبعد دخول القوات المعادية بساعات .

ونشط دعاة الحركة الفدائية ينسجون القصص والاساطير عن معركة — الكرامة — باعتبارها معركتهم هم ، وامتلأت اعمدة الصحف والمجلات بتفاصيل تلك القصص .

ورغم أن الجيش كان يهمه أن يستعيد إعتباره أمام الجماهير العربية من خلال دوره الناصع في تلك المعركة الخالدة ، إلا أنه حرص على عدم الدخول في جدلدعائي حول حقيقةالمعركة حرصاً منه على قدسية العمل الفدائي ، وعلى كرامة الجهاد والتضحية من أن تتمرغ في أوحال الدعايات الكلامية .

« لقد كان الجيش الأردني بأفراده معجباً بالعمل الفدائي ، وكان هذا الاعجاب شديداً للغاية في شهوره الأولى ، وخصوصاً شهور ما بعد هزيمة حزيران ، كان الجيش يريد أن يعوض كرامته وأن تستبدل فساتين النساء على جسده ، وبأية وسيلة كانت ، لكن ثمة شيئاً لم يكن في الحسبان : قبل معركة —الكرامة— بخمسة أيام كان الجيش الأردني يتلقى معلومات بأن إسرائيل تستعد للهجوم على مثلث الشونة—الكرامة—السلط وأن الغاية من ذلك هي احتلال مدينة السلط للاطلال على عمان ولايقاف النشاط الفدائي على الحدود المحتلة . هنا أبلغ الجيش الأردني الجيش العراقي الذي




حتى عياده الطبيب لم تسلم من حقد العدو

كان موجوداً يومها في الأردن بالموضوع ، وتم كذلك أبلاغ المنظمات الفدائية ، وأهمها منظمة -فتح-التي كانت تحتفظ بمواقع لتدريب الأشبال في تلك المنطقة . وبالفعل فقد دخلت المنطقة فرقة مدرعة إسرائيلية كاملة بجميع تجهيزاتها الآلية . فرقة مدرعة تعني أنه لابد لمواجهتها من سلاح مدرع ،ومع سلاح المدرعات الاسرائيلي فقد دخل الطيران أيضا . وانتهت المعركة إلى ما إنتهت إليه ، حيث استطاعت المدرعات العربية أن تهزم مدرعات إسرائيل على الرغم من الثقل العسكري الآلي الاسرائيلي الذي تواجد في المنطقة ومع أن الجانب العربي كانت له خسائره ، الا أنه خرج منتصراً وبشكل عريض في معركة استمرتسبع عشرةساعةمتواصلة.

سميت المعركة بمعركة— الكرامة — كان الجيش الأردني يشعر بأنها معركته وأنها لم تكن معركة الفدائيين وإن كانوا قد حاربوا إلى جانبه إلا أن نشاطهم كان محدوداً للغاية ، لأن الحرب كانت حرباًآلية ، ولم تكن حرب مواجهة ، فمنطقة الأغوار ، منقطة سهل مفتوح ، واحتياطي المدرعات الذي وصل من مناطق التعزيز الأردنية لصد المدرعات الاسرائيلية التي تم الاستيلاء عليها تدل على أن الحرب كانت آلية، وليس حرب مدافع كلاشينكوف. الفدائيون بما لديهم من تحرك إعلامي سريع ومقبول عربياً ، وربما دولياً ، أعتبروا هذه المعركة — معركتهم ، وأنهم هم الذين هزموا إسرائيل . الجيش الأردني كان يهمه ان يبرز دوره في هذه المعركة أمام الرأي العام المحلي في بلده . والرأي العام العربي ، فقد مل ملابس النساء ويريد أن يظهر بملابسه الطبيعية ، ملابس الرجال » .

إن إستغلال منظمة — فتح— للنصر الذي أحرزه الجيش الأردني في معركة الكرامة— قد أتاح لها إكتساب الشهرة العريضة والعطف الواسع . ونجم عن ذلك تدفق التبرعات والمساعدات المالية السخية على تلك المنظمة . بحيث تمكنت من توسيع نشاطاتها ودعم حركتها واستقطاب الأنصار حولها ، ودعم مركزها من وجوه متعددة .

وفي الوقت ذاته فقد حقق العدو جزءاً كبيراً من أهدافه . ذلك أن غارات الفدائيين عبر خط وقف أطلاق النار ،كانت تقابل باعتداءات وحشية بعضها على نطاق ضيق وبعضها على نطاق واسع .

فقد بنى العدو خطته على أساس ضرب المواقع التي يزعم أن الغارات الفدائية تنطلق منها . واستهدف العدو بغاراته القرى الأردنية ، ومخيمات النازحين ، والمزارع ، والأماكن السكنية على طول الجانب الشرقي من غور الأردن . واشتدت حملات العدو كثافة طوال شتاء ١٩٦٧/ ١٩٦٨ ، حتى اضطر الكثيرون من سكان الأغوار — من نازحين ومواطنين— إلى النزوح شرقاً إلى جهات السلط وعمان وإربد . وتبع ذلك أن الحياة في الأغوار أخذت تتعطل وتتلاشى واضطر أصحاب المزارع وعمالها إلى النزوح عنها .

وزاد الأمر سوءاً أن العدو عمد إلى ضرب قناة الغور الشرقية وهدمها في عدة مواضع ، فأخذ الجفاف والخراب يعم تلك المنطقة المزدهرة ، وأصيبت الضفة الشرقية بضربة إقتصادية خطيرة في البقعة الوحيدة من الأرض التي ترويها المياه .

ولكن على الرغم من نكران الجميل الذي ظهر من قيادات المنظمات الفدائية في أعقاب معركة — الكرامة— بالذات ، وعلى الرغم من قصف مدافع العدو ، وغارات طائراته ، واعتداءاته المتكررة على مواقع الجيش ومعسكراته ، وعلى القرى والمزارع الأردنية ، فان الحكومة الأردنية والجيش والشعب قد فتحوا صدورهم وأذرعتهم للفدائيين ، وقدموا لهم كل مساندة ومعاضدةوحماية أملاً في أن يشتد عود العمل الفدائي ، وتكتمل بنيته ، ويصبح رفيق مسيرة مشتركة في درب التحرير والكفاح .

« لقد أيقنا أن من حق الشعب الفلسطيني الذي شرده العدوان واستباح أرضه ، واغتصب موارده وممتلكاته ، أن يناضل ليرد عنه العدوان ويقاوم الاحتلال ولذلك وجدنا في العمل الفدائي حركة مشروعة لأنها تستهدف مقاومة قوة غازية غاصبة غير مشروعة » .

من كتاب الفدائيون بين الردة والانتحار

# معركة الكرامه .. نقطة تحوّل



## الموقف قبل معركة الكرامة

لقد كان الموقف على طول الواجهة الأردنية متوتراً خلال الفترة التي سبقت معركة الكرامة. ففي عام ١٩٦٧ تعددت حوادث غارات العدو الجوية والتراشق بنيران المدفعية والدبابات وسائر الأسلحة المتوسطة والخفيفة بسبب عمليات الدفاع التعرضي الذي كانت تقوم به قواتنا، وبسبب مساندة قواتنا لعبور الفدائيين للنهر .

وفي خلال الأيام التي سبقت يوم الكرامة توفرت لدينا معلومات مؤكدة عن حشودات للعدو في مناطق أريحا والجفتلك وقد زاد من احتمال قيام العدو بعبور نهر الأردن والقيام بهجوم واسع النطاق على قواتنا ازدياد النشاط الاستطلاعي والجوي من قبل القوات المعادية .

لقد حشد العدو بمواجهتنا قوات تقدر بلوائين مدرعين ولواء مشاة آليه وكتيبة محمولة جواً وخمسة كتائب مدفعية ميدان وحوالي عشرين طائرة هليوكبتر، وقد أسندت هذه القوات بأربعة أسراب من الطائرات القاذفة المقاتلة .

أما عدد القوات والأسلحة التي حشدها العدو واستخدمها فيما بعد في عدوانه فقد قدرت بخمسة عشر ألف جندي من مختلف الأسلحة، ١٥٠ دبابة. ما يزيد على مائة مدفع متوسط وثقيل. عشرين طائرة هليوكبتر. وقد أسندت تلك القوات بحوالي خمسين طائرة قاذفة مقاتلة .

تجمعت تلك القوات الكثيفة ، في منطقة مشروع العلمي بين أريحا وجسر الملك حسين وفي مستنبت الجفتلك غربي جسر الامير محمد داميا وفي منطقة كاليا غربي جسر الأمير عبدالله في سويمه .

وإزاء هذا الوضع المتوتر فقد اتخذت كافة الاجراءات الدفاعية مع تعزيز الكرامة بقوة مختلطة من الدبابات والمشاة المسندة بالمدفعية . كما جرى تمرير جميع المعلومات الضرورية للفدائيين المتواجدين في بلدة الكرامة .

## خطة العدو بشكل عام

لقد اتضح من خلال سير العمليات ان خطة العدو كانت تتضمن الهجوم على مرحلتين :

المرحلة الأولى : يقوم فيها العدو بالهجوم على واجهة عريضة وعلى ثلاث طرق اقتراب او محاور وهي العارضة — وادي شعيب — ناعور — بقصد احتلال سهل الغور الشرقي وتدمير المواقع الدفاعية المركزة في سفوح الجبال الشرقية وعلى مدخل كل طريق من هذه الطرق الثلاث . وكانت خطة العدو تستهدف في هذه المرحلة القضاء التام على الفدائيين المتواجدين في بلدة الكرامة .

أما المرحلة الثانية : فقد كانت تستهدف فتح تلك الطرق الثلاث او اي منها ليتمكن بذلك من الوصول الى سلسلة الجبال الشرقية الممتدة من السلط الى ناعور وذلك بقصد تأمين الأغوار والتثبت في المناطق الجبلية .

## سير العمليات بالتفصيل

اولا — على طريق الشونة الجنوبية وادي شعيب :

في حوالي الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم الخميس الموافق ٢١ اذار ١٩٦٨ اندفعت قوات العدو بشكل مفاجيء وسريع من فوق جسر الملك حسين على النهر الاردن متوجهة نحو الشونة الجنوبية ، وعلى الطرق المؤدية الى وادي شعيب ، وكان اندفاع العدو هذا هو الاختراق الرئيسي الذي كان يتضمن الجسم الرئيسي لقواته التي عبرت النهر .

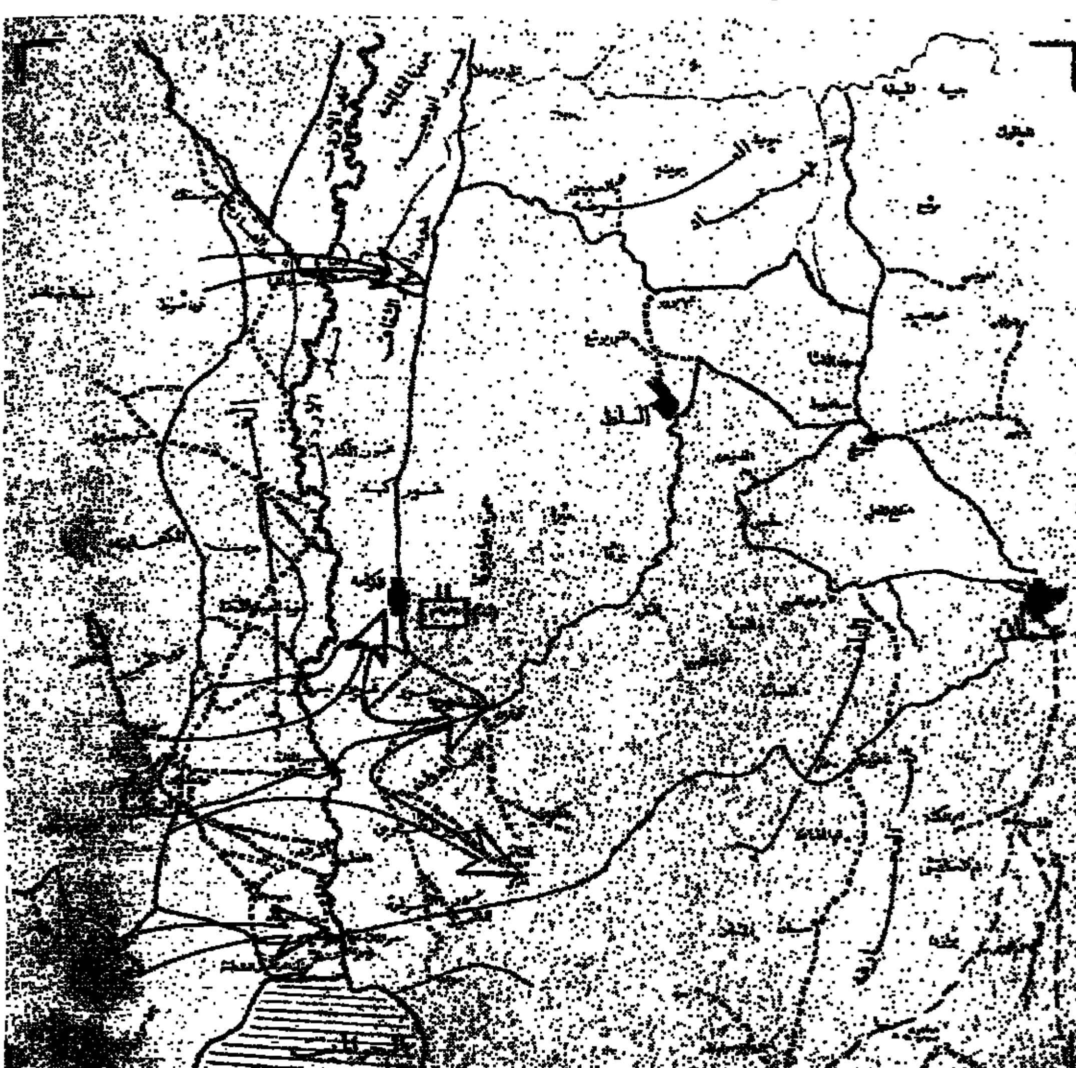
واصطدمت قوات العدو هذه بقوات الحجاب الخفيفة التي كانت امام جسر الملك حسين ، كانت قوات الحجاب هذه تمرر المعلومات عنه للمراكز الدفاعية الرئيسية مما مكن من قصفه بالمدفعية منذ لحظة عبوره ومتابعة هذا القصف طيلة فترة وجود العدو في الضفة الشرقية وهذا ما ادى الى الحاق خسائر جسيمة به في الارواح والاليات.

عند وصول قوات العدو مصنع الخيام في منتصف الطريق بين جسر الملك حسين والشونة تشعب منها رتلين الاول منهما وكان مؤلفاً من كتيبة ناقص مختلطة من الدبابات والمشاة ومسندة بالمدفعية ، اتجه هذا الرتل جنوباً نحو الكفرين وسويمه لكي يلتف من خلف قوات الحجاب التي تغطي طريق ناعور ، وكذلك من اجل الاتصال بمحاولة كانت تجري لتجسير النهر وعبوره عند جسر الامير عبدالله على طريق ناعور . .

اما الرتل الثاني ويتألف من كتيبة دبابات معززة بالمشاة الالية ، ومسندة بالمدفعية فقد اتجه شمالا نحو الكرامة بقصد احتلالها وجرى تدعيمه بكتيبة مشاة محمولة جوا تم انزالها بطائرات الهليكوبتر شمال شرق بلدة الكرامة .

اما الجسم الرئيسي للقوة الرئيسية التي عبرت طريق وادى شعيب فقد استمر في اندفاعه غرباً حتى وصل بلدة الشونة واصطدم بالمواقع الدفاعية الرئيسية الواقعة عند مدخل وادى شعيب ، وهناك تم ايقافه امام هذه المواقع وتدمير القسم الاكبر من دروعه بواسطة القصف المدفعي واسلحة الدبابات واسلحة المشاة ، وقد اضطر للانسحاب وهو متابع برماية المدفعية والدبابات.

اما بالنسبة للرتل الذى اتجه نحو الجنوب الى الكفرين والسويمة فقد تمكن من الوصول الى مفترق طريق ناعور الشونة محاولا الاتصال بقوة العدو التي كانت تحاول تجسير النهر عند جسر الامير عبدالله والذى تم





مدفع ١٠٦ ملم أسرائيلي دمرته مدفعيتنا

# تحوّ جذري في الصِّراع العربي الاسرائيلي

- كان الهدف الحقيقي من الهجوم على الكرامة هو احتلال سلسلة الجبال الشرقية الممتدة من السلط إلى ناعور والتثبت فيها.
- لقد خسر العدو في هذه المعركة ٢٥٠ قتيلاً و ٥٥٠ جريحاً و ١٥٠ آليَّة ودبابة وسبع طائرات مقاتلة.
- لقد قاتلت قوَّاتنا قتالاً مشرّفاً وأجبرت العدو لأول مرة في تاريخه على ترك عدد من قتلاه وآلياته على أرض المعركة
- لقد كان من الأسباب الرئيسيّة لدحر قوات العدو هو تلك الروح المعنويّة العالية التي تحلت بها قواتنا وكذلك التعاون التام بين مختلف الأسلحة.

• • •

إحباط محاولاته في التجسير مما افقد العدو قوةاندفاعه، وتمركز هناك خارج حقول الالغام الواقعة امام مراكزنا الدفاعية عند مدخل طريق ناعور ، وقد امكن طرد العدو بشن هجوممعاكس عليه بسرية دبابات مسندة بالمدفعية وارغم العدو على الانسحاب من طريق ناعور – الشونة .

اما بالنسبة للرتل الذى توجه نحو الكرامة فقد تمكن من الوصول اليها لكنه فقد قوة اندفاعه في الكرامةوحولها ولم يتمكن من مواصلة تقدمه اوالتثبت في الكرامة وقد اضطر العدو بسبب القصف المدفعي ورماية الدباباتمن الانسحابمنالكرامة الىجسرالملكعبدالله

ثانياً – على طريق جسر الامير محمد داميه – العارضة :

في حوالي الساعة الخامسة والثلث من صباح يوم الخميس الموافق ٢١ اذار ١٩٦٨ قامت قوة للعدو تقدر بكتيبة دبابات ناقصه مع بعض المشاة الآلية بعبور جسر الامير محمد فيداميه تحت ستار كثيف من المدفعية والصواريخ واسناد الطائرات وقد تصدت لها قواتنا منذ عبورها الجسر برماية المدفعية والدبابات مما ادى الى الحاق خسائر كبيرة بين صفوفها ومن ثم افقادالعدو من المقدرة على مواصلة اندفاعه وتثبيته عند مثلث المصري بعيدا عن المواقع الدفاعية التي كانت في السفوح عند مدخل طريق العارضة ، كما ان نيران مدفعيتنا احبطت محاولة للعدو من اجل تجسير النهر في منطقة مخاضة دامية .

لقد حاول العدو لثلاث مرات متتالية الاندفاع تحت ستار مستمر من القصف المدفعي والجوي الى مواقعنا على طريق العارضة إلا أنه فشل في محاولاته والتي استغرقت طيلة ذلك اليوم.

وحوالي الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم ارغم العدو على الانسحاب والتراجع خلف النهر ، وكان طيلة فترة انسحابه يتعرض لنيران مدفعيتنا ودباباتنا مما ارغمه على ترك عدد من آلياته المدمرة خلفه على ارض المعركة

ثالثا – على طريق جسر الامير عبد الله سويمه – ناعور:

لقدحاول العدو القيام بثلاث محاولات لتجسير النهر في هذه المنطقة الا ان نيران المدفعية والدبابات احبطت جميع محاولاته وبذلك لم يتمكن من عبور النهر وفشل في الاندفاع على هذا الطريق والاتصال مع الرتل الثاني الذي عبر عن طريق جسر الملك حسين متوجهاً الى طريق ناعور والذي جرى تثبيته عند مفترق طريق الشونة – ناعور ، وقد قام اللواء المتواجد على هذا المحور بهجوم معاكس كما سبق ذكره بسرية دبابات تم ارسالها من بلدة ناعور وتمكنت هذه السرية بهجومها المعاكس من تدمير عدد من دبابات العدو على هذا المحور وطرده وارغامه على الانسحاب الى جسر الملك حسين .

نتائج الاشتباكات

اولا – خسائر العدو

أ . القتلى :

٢٥٠ قتيلا من مختلف الرتب ترك عدد منهم على ارض المعركة .

ب . الجرحى

٥٥٠ بين ضابط وجندي.

ج . المعدات

دبابات ٥٠ دبابة .
آليات مختلفة ١٠٠ آلية.
طائرات مقاتلة ٧ طائرات.

المعدات التي اجبر العدو على تركها في ارض المعركة:
أ – ١١ دبابة مدمرة .
ب – ٣ ناقلات جنود نصف مجنزرة .
ج – ٢ سيارة نوع ٣ طن.
د – ٣ سيارة جيب قيادة مع اجهزتها .

أما خسائرنا فكانت على النحو التالي :

أ . الشهداء – ٦١ شهيدا منهم ٦ ضباط .
ب – الجرحى – ١٠٨ منهم ١٢ ضابطاً .
ج – عدد من الشهداء والجرحى بين افراد المقاومة .
د – المعدات
تدمير ١٣ دبابة .
اعطاب ٢٠ دبابة .
تدمير ٣٩ آلية مختلفة.

اهداف العدو من هجومه على الكرامة :

بالرغم من ادعاء العدو بأن هدفه من هذه المعركة كان الانتقام من الفدائيين المتواجدين في بلدة الكرامة الا ان سير العمليات لم يترك مجالا للشك بأن اهداف العدو كانت اكبر من ذلك ويمكن تلخيصها في النقاط التالية :

١ – احتلال مرتفعات العارضة – السلط – ناعور لابعاد الاشتباكات عن خط النهر وكذلك المساومة على الأرض.

٢ – النيل من معنويات قواتنا والحاق اكبر خسائر ممكنة فيها للحد من الروح التعرضية التي كانت الطابع المميز لها .

الدلائل التي تشير الى حقيقة اهداف العدو :

١ – القوات الكبيرة التي زجها العدو في المعركة . والتي كانت تتجاوز حجم القوة اللازمة للقيام بعملية محدودة على بلدة الكرامة الموقع الوحيد الذي كان يتواجد فيه رجال المقاومة

٢ – خطة العدو في التقدم على واجهة يقدر عرضها بخمسين كيلو مترا .

٣ . عملية العدو كانت تستهدف احتلال الارض وفتح المحاور بقصد التثبت على ثلاثة محاور وانفتاح قواته على الأرض. بينما لو كانت نية العدو مقتصرة على ضرب الفدائيين لتمكن من تحقيق ذلك بسلاح الجو وبالمدفعية من غربي نهر الاردن . والتي كان يمكن ان يصل مداها الى الكرامة.

٤ . قيام العدو بالقاء منشورات على مدينة السلط وقراها طالباً فيها من المواطنين رفع الاعلام البيضاء والاستسلام وذاكراً لهم ان جيش الدفاع الاسرائيلي لا يريد بهم شراً .

أما الاسباب التي أدت الى انتصار قواتنا فيمكن تحديدها فيما يلي : –

أ . الروح التي كان يتحلى فيها كل ضابط وجندي في الوحدات المقاتلة والتي كانت تتمثل في إحساسنا بأننا ندافع عن أرضنا وبلادنا وشرفنا أمام عدو معتد غادر ، وكذلك إحساس وشعور كل ضابط وفرد بأنه لاخيار لهم أثناء دفاعهم إلا في أن تكون هذه المواقع إما قبوراً لهم أو قبوراً لأعدائهم .

ب – هذه الروح كانت عامة شاملة بين رجال مختلف الأسلحة . مما نجم عنه قيام كافة الرتب في جميع الاسلحة والخدمات بواجباتهم على أحسن وجه وأفضله .

ومن هذا يتضح ان معركة الكرامة لم تكن إلا معركة الجيش الأردني من ألفها الى يائها . وان اي ادعاء خلاف ذلك يتجافى مع الحقيقة ويتناقض معها . ان جزء بسيطاً من القوة الإسرائيلية المهاجمة قد جعلت نصب عينيها بلدة الكرامة اما القوة الرئيسية الأخرى فقد تحركت على محاور ثلاث وكان هدفها المرحلي احتلال المناطق الجبلية المشرفة على الكرامة .

ان هذه المعركة التي جاءت بعد نكسة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ تعتبر نقطة تحول جذرية في تاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي . اذ اثبتت جدارة الجيش الأردني في الدفاع عن وطنه وأرضه ولم يكن قد مضى على النكسة اكثر من أشهر معدودة ، ونسفت كذلك تلك الأسطورة التي حاول الاعلام الصهيوني تثبيتها في ذهن المواطن العربي وهي أن الجيش الاسرائيلي لا يمكن ان يهزم . فلقد أثبتت القوات المسلحة الأردنية مقدرتها في صد العدوان وفي هزيمة ذلك الجيش المعتدي .

اننا ونحن نحتفل اليوم بمعركة الكرامة انما نمجد الشهداء الابرار الذين سقطوا على الارض الاردنية ورووا بدمائهم شجرة الحرية والعزة ، ونحيي في الوقت ذاته افراد القوات المسلحة الذين عرفوا كيف تكون التضحية وسجلوا بشجاعتهم صفحة مجيدة في التاريخ العربي كله .

أحد الالغام الاسرائيلية التي عثر عليها بعد المعركة.

دبابة سنتوريون اسرائيليه دمرت وهرب رجالها

# في ذكرى معركة الكرامة

**في الحادي والعشرين من اذار من كل سنة تطالعنا ذكرى عطرة . ذكرى محببة الى نفوسنا . عزيزة على قلوبنا ، ومع اننا نحتفل هذه الايام بمرور خمس سنين على تلك الذكرى الا انها ستبقى ماثلة في الأذهان ، حية في القلوب انها ذكرى معركة الكرامة تلك المعركة التي اعادت لكل عربي كرامته وردت اليه اعتباره وجددت ثقته بنفسه وزادت من ايمانه بجيشه وشدت من عزيمته في استرداد حقه .**

جاءت معركة الكرامة بعد مرور تسعة اشهر على حرب حزيران العدوانية . تلك الحرب التي خسرت فيها ثلاث دول عربية أجزاء كبيرة من اراضيها . ولم تقتصر ابعاد الحرب على هذه النتيجة فقط بل تعدت ذلك الى الانسان العربي نفسه . ذلك لان اسرائيل استفادت من الأوضاع غير الطبيعية التي نتجت عن الحرب واستغلتها لصالحها . ومن خلال اجهزة اعلامها وممارستها للحرب النفسية أوحت للانسان العربي انها قادمة على ضرب جيوشه واحتلال ارضه وتشريده وهي سياسة اتبعتها اسرائيل منذ قيامها . وهي ترمي من وراء ذلك الى قهر المواطن العربي وسلب مقاومته وافقاده ثقته بنفسه وبجيوشه . وعلى هذا يصبح الانسان العربي ذاته مستهدفاً لسياسة اسرائيل بالاضافة الى ارضه . والهدف من وراء ذلك طبعا اقناع المواطن العربي بسياسة الامر الواقع تمهيدا لاقناعه بمبدأ المفاوضات المباشرة معها . وسياسة اسرائيل منذ قيامها خير دليل على صحة ذلك.

استغلت اسرائيل وضع ما بعد حرب حزيران وحاولت بشتى السبل اقناع الأمة العربية انها تمتلك جيشا لا يقهر بالاضافة الى التفوق الجوي والتكنولوجي وسخرت اجهزة إعلامها في الداخل والخارج للدعاية لموقفها وسياستها . ولم تكتف اسرائيل بذلك بل قامت في سبيل تدعيم موقفها بعدة اعتداءات مسلحة على الدول العربية المجاورة . وفي كل مرة كانت تتذرع بأسباب او هي من خيوط العنكبوت . ولم تتورع طائرات اسرائيل عن ضرب المواطنين العزل في القرى والمدن والمخيمات . ولم تسلم الأغوار وقناة الغور من الاعتداءات الاسرائيلية . وقد تحملت الجبهة الأردنية على طول امتدادها الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة وردت عليها بعنف وبالامكانات المتاحة.

لم تفلح الطائرات الإسرائيلية المتكررة على الجبهات العربية في اضعاف الروح المعنوية للمواطن العربي . ولا انقصت مثقال ذرة من ايمانه المطلق بجيوشه . وقد تحطمت جميع المشاريع الاسرائيلية الداعية الى الاستسلام على صخرة صمود الجيوش العربية ووعي المواطن العربي ويقظته .

عمدت اسرائيل بعد ذلك الى شن هجوم شامل في صباح يوم ٢١ آذار سنة ١٩٦٨ على الجبهة الاردنية على منطقة الكرامة في غور الاردن وحشدت لهذا الهجوم من الدبابات والآليات والطائرات والجنود ما قدره الخبراء العسكريون بما يلي — ١ — لوائي دروع ٢ — لواء مظليين ٣ — لواء مشاة ٤ — خمس كتائب مدفعية ٥ — خمسة اسراب طائرات مقاتلة ٦ — عدد من طائرات الهيليو كبتر . بالاضافة الى عناصر الاسناد الاخرى مثل المشاغل والخدمات الطبية المحمولة .

لم تكن التحركات الاسرائيلية بخافية على اجهزة الجيش العربي. فبفضل الاجهزة المختصة أمكن رصد بعض التحركات العسكرية الاسرائيلية في منطقة الهجوم كما لوحظ نشاط عسكري اسرائيلي غير عادي على الضفة الاخرى من نهر الاردن بمواجهة منطقة الكرامة . وقد احيطت الوحدات المعنية علما بمضمون المعلومات السابقة وطلب اليها أن تكون على اقصى درجات التيقظ والحذر . ولهذا لم يحقق الهجوم الاسرائيلي عنصر المفاجأة والمباغته لان قواتنا كانت تتوقع هذا الهجوم وكانت كعادتها مستعدة لصده .

**ابتدأ القتال مع الشعاع الاول من الفجر . ولاول مرة منذ حرب حزيران اتيحت الفرصة للجندي الاردني ليثبت للقوات الاسرائيلية الغازية صلابته ومقدرته في القتال ولاول مرة بعد حزيران تقابل الجندي الاردني مع عدوه في ارض مكشوفة وجها لوجه، وعلى ارض الكرامة الطهور دارت رحى معارك طاحنة برزت فيها الروح القتالية للجندي الاردني بأسمى معانيها وقد استطاع الجندي الأردني استعمال سلاحه وآلياته على الوجه الأكمل . وقد شهد له الأعداء قبل الأصدقاء بكفاءته وعناده وارتفاع روحه القتالية رغم تفوق العدو في العدد والاسلحة والآليات والسيطرة على سماء المعركة . والكل يعرف كيف استطاع الجندي الاردني بالامكانات المتاحة ان يحبط مخططات العدو ويوقف تقدمه ويسيطر على ارض المعركة.**

الكل يعرف قصة الابطال الذين كانوا يطاردون الدبابات في ارض المعركة المكشوفة بأسلحتهم الفردية رغم كثافة النيران . كما يعرف الجميع كيف استطاع ابطال المقاومات الأرضية طرد طائرات العدو من سماء المعركة ان المقام. لا يتسع لذكر جميع البطولات في معركة الكرامة . لان الكرامة كانت مسرحا في ذلك اليوم الأغر مسرحاً للبطولات .

استطاع الجندي الاردني في معركة الكرامة انتزاع النصر . وبفضل جهاده وبلائه وصبره استطاع هزيمة الجيش الذي قيل عنه انه لا يهزم ، كما اسقط اسطورة التفوق الجوي والتكنولوجي . وهي الهالة التي كانت تحيط بجيش اسرائيل. ولاول مرة طلبت قوات العدو في معركة الكرامة وقف اطلاق النار . وكان الجواب ان وقف اطلاق النار لم يتم الا بالانسحاب الكامل لجميع القوات التي دخلت الى الاراضي الاردنية . ولما أذنت شمس ذلك اليوم بالمغيب كان العدو يغادر ارض المعركة بصفوف مضطربة يسيطر عليها الجزع والارتباك . وكان يحاول سحب آلياته واخلاء خسائره من ارض المعركة ليخفي خسائره ويطمس معالم اعتدائه. ولكن كثافة نيران مدفعية الجيش العربي لم تمكنه من تنفيذ خطته وفوتت عليه قصده ، فاضطر للانسحاب ولاول مرة في تاريخه تاركا خلفه آلياته المعطوبة .

وعندما ارخى الليل استاره على ارض المعركة سكت هدير المدافع وتوقفت الرماية وسكتت محركات الدبابات والآليات. واخذ السكون يخيم على الاغوار. وفي ظلمة الليل تراءت الدماء الزكية التي روت أرض المعركة وحققت النصر لامتها . كانت تلك دماء الشهداء البررة الذين جعلوا من اجسادهم سدودا منيعة تكسرت على جنباتها حدة الهجمات الشرسة التي غزت ارض الكرامة . وستبقى دماء الشهداء في ارض الكرامة صفحات مشرقة في سجل العرب تنحني لها هامات الابطال اجلالا واكبارا . . وستبقى بطولات الكرامة رمزا للتضحية والفداء وعنواناً للسؤدد والفخار . وستظل تلك المآثر خالدة على مر الايام وكر الليالي يتناقلها الخلف عن السلف وستبقى الكلمات مهما بلغت عاجزة عن وصف تلك البطولات الفذة لانها كالنجم الساطع في دجنة الليل وان كان الانسان لا يبلغ مداه فلا أقل من ان يشير اليه بشفاه. فألف تحية لابطال الكرامة في ذكرى يوم الكرامة

**كانت معركة الكرامة تجربة حية وصادقة للجندي الاردني الذي امن بربه ووطنه وجلالة قائده الأعلى الحسين البطل الذي اعطى لجيشه وأمته من الجهد والعناية والبناء العطاء العظيم ، وكان جند الحسين عند حسن ظن قائدهم بهم فحققوا النصر ورفعوا رأس امتهم عاليا واسمعوا صوتهم للقاصي والداني .**

بررت اسرائيل هجومها بقولها ان المقصود من عملياتها كان للرد على الاعتداءات المتكررة التي كانت تنطلق من منطقة الكرامة ولكن هذا التبرير يكذبه واقع الهجوم وحجم القوات التي استخدمت فيه . وقد أكدت التقارير ان الهدف من الهجوم كان ابعد من ذلك بكثير . وان العدو كان يهدف الوصول الى مرتفعات البلقاء ، والاقتراب من العاصمة عمان للضغط على الاردن لقبول مبدأ المفاوضات المباشرة باعتبار ان الاردن اكثر الدول التي خسرت اجزاء كبيرة من اراضيها في حرب حزيران ، ولان اسرائيل لم تحقق اهدافها الرئيسية في حرب حزيران .

وقد بين جلالة القائد الأعلى الاهداف الحقيقية لهذا العدوان خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده جلالته بعد يومين من معركة الكرامة حيث قال جلالة الحسين :

« إنني اعتقد بأن العملية لم تكن تستهدف الكرامة . ولكنهم لو تمكنوا عن طريق عنصر المفاجأة اختراق خطوط دفاعنا ، لكانت الحالة تختلف تماما عما هي عليه الان ، لحسن الحظ فقد كانت عمليتهم فاشلة بكل معنى الكلمة ، وان جنودنا حاربوا معتمدين على انفسهم تماما . وهم يدركون بأن المعركة معركتهم وحدهم. وهكذا استطاعوا ان يفوتوا على العدو تحقيق هدفه . ولم يكن ذلك الهدف هو الحاق الدمار بموقع الكرامة . لان ذلك كان يمكن ان يحدث عن طريق القصف الجوي اوبواسطة المدفعية كما فعل العدو مرارا في الماضي » .

## تحية الجيش

لدولة الأستاذ الشاعر عبد المنعم الرفاعي

لك هذا المدى بعيداً بعيدا
والهضابُ الغضابُ حُمْراً وسودا
يتسامى الى عُلاك خيالي
فأغنيك للحياة نشيدا
أيها الجيشُ من كتائب حطّين
وقد عانق القديمُ الجديدا..!؟
نسلت جُنْدك الكُماةُ من الصيد
فجردتهم كُماةً وصيدا
نزلوا كُل شاهقٍ فالروابي
أوشكتْ تحت بأسهم أنْ تميدا
يتنادوْن فالمناكبُ والأغوارُ
جُنّت من رجعهمُ ترديدا
خالدٌ خلْف جمعهم والمثنّى
وشرحبيلُ يحملون البنودا
أيها الجيشُ يا هوى الأمل الظامي
متى نرجعُ الحمى المفقودا
ونرى بندك المركّز في الساح
ونختالُ يومَك المشهودا
وتطوفُ الجحافلُ الغُرّ بالأقصى
تحيّيه رُكّعاً وسُجودا
وتفوح الزهورُ بالأرج الحُلوِ
وقدْ عطّر الشهيدُ الشهيدا
أنت أنت العُلى حدّتْه الاماني
فازدهى حول جيدها معقودا

## يا جيشنا..

شعر : أحمد حسن القضاة

يا جيشَنا يا حامي الديارْ
يا صانع الأمجاد كالأقدار
في الحربِ ، في الأهوالِ ، في الأخطار
يهديك هذا الشعبُ باستمرار
حبّاً يفُوق الوصْف والتكْرارْ

لقّنْت للمهزُوم .. ( للفشّارْ )
في الحادي والعشرين من ( آذار )
درْسَ ( الكرامة ) حافزاً للثار
تنقضُّ كالبركان .. كالتيار
تعتزُّ بالتسبيح والأذْكار
يتصاعدُ التكبيرُ كالإعْصار:
اللهُ فوْق الغاشمِ الجبّار

العُرْبُ تُقسمُ أنْ يزُول العارْ
بالعزْمِ ، بالايمانِ ، بالإصْرار
وحُسيْنُ أوّلُ منْ يُذكّي النار
والجيْشُ خلْف القائدِ المغْوار

يا جيّشنا يا عالي المنارْ
يا صامداً في السهْلِ والأغوار
يا معْقِد الآمالِ ، يا مغْوار
نرجو — قريباً — عوْدةً ( للدار )
للقُدْسِ ، للأحبابِ ، للسمّار
لِلأهْلِ ، للأوْطانِ ، للأحْرار

## ذكرى الكرامة

شعر : خديجة احمد رشيد

ذكرى تفيض على الوجود جلالا — فارسل نشيدك مشرقاً سلسالا
وابعث الى الدنيا حديثا عاطرا — يحيي الرجاء وينعش الامالا
« آذار » اي رواية شاهدتها — فنراك مفتون المنى مختالا
ظنوا بانا لا نطيق قتالهم — وبأنهم قوم اشد نضالا
لكنهم لما رأوا عزماتنا — ريعوا وراحوا يشتكون كلالا
وبغير اسلوب الحديد وبأسه — لم نلق في سمع اللئام مقالا
سنذيقهم كأس المنون فاننا — صدق اللقاء فلا نمل قتالا

يل الارهاب الا

# سجل الارهاب الاسرائيلي

تعتمد إسرائيل على سياسة الإرهاب لتنفيذ أغراضها، وهي في سبيل ذلك تعمد إلى إستخدام وسائل مثالية في الجبن والتجرد من الانسانية، كأن يتخذون قرية آمنة غير مسلحة فيقتحمونها ويقتلون كل من فيها بعد أن يمثلوا بهم، ويتركون المجال لبعض مشاهدي جرائمهم كي يهربوا لينقلوا ما شاهدوا إلى القرى الأخيرة، وذلك كوسيلة لحث أهالي تلك القرى على الهجرة والرحيل من أرضهم.. ولعل مذبحة دير ياسين خير مثال على هذا الوضع.

وبعد قيام إسرائيل عام ١٩٤٨ فقد ظلت قوات العدوان الصهيوني تستخدم هذا الأسلوب بأن تختار موقعاً منعزلاً يصعب نجدته أو الوصول اليه، وتعمد إلى الهجوم عليه بقوات متفوقة في العدة والعدد لضمان التفوق عليه: والأمثلة على ذلك لا تحصى ولا تعد، ويكفي أن نعيد إلى الاذهان هنا تلك الهجمات البربرية التي شنتها قوات العدوان الصهيوني على قبيه ونحالين وعزون وقلقيليه وحوسان والسموع

وبعد عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ فقد إستمر العدو في تنفيذ مخططه الأرهابي ضد الشعب العربي في مختلف الأراضي التي وقعت تحت قبضته، فلم يتورع عن ضرب المستشفيات العسكرية والمدنية، كما استخدم قنابل النابالم المحرقة دوليا على نطاق واسع ضاربا بالقوانين الدولية عرض الحائط. وقامت قواته المسلحة بارتكاب مختلف انواع النهب وهتك الأعراض وقتل الشيوخ والأطفال

وما حادثة إسقاط طائرة الركاب المدنية الليبية في سيناء المحتلة إلا تأكيد لسياسة الأرهاب الاسرائيلي وتصميم على الاستمرار في تلك السياسة إلى أمد غير محدود

فاذا راجعنا تاريخ إسرائيل السياسي منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن سنجد حقيقة هامة وواضحة تتلخص في أن السلام — من وجهة النظر الأسرائيلية — يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعدوان والحرب — وليس هذا مجرد رأي شخصي، إنما تدعمه وتثبته الحقائق والوقائع والأمثلة كثيرة..

ففي ٢٠ مارس ١٩٤٨ أعلنت القيادة العليا للهاجانا في فلسطين أن يدها ممدودة بالصداقة للعرب، كما أكدت اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ذلك المعنى في ١٩٤٨/٣/٢٣ داعية إلى التعاون من أجل السلام والتقدم

## وفي نفس الوقت:

١ • قامت الهاجاناه بتنفيذ الهجوم الوحشي الغادر على القرية العربية الآمنة — دير ياسين — فقتلت ٢٥٠ عربيا.

٢ • قامت الهاجاناه في ١٩٤٨/٤/١٣ بذبح وقتل جميع سكان قرية ناصر الدين.

٣ • وفي المدة من ١٨—٢٠/٤/١٩٤٨ قامت الهاجاناه بقتل ٢٢ عربيا — في جبال الكرمل.

وفي ١٤ أيار ١٩٤٨ أعلن بن غوريون أن إسرائيل تمد يد السلام وحسن الجوار للدول العربية وتدعوها للتعاون مع الدولة الجديدة.

وفي نفس الوقت

١ • قامت القوات الأسرائيلية بشن أربع هجمات على قرية الفيوم وقتلت ٣٠ عربياً كما أبادت معظم أهالي قرية (بيت وراس).

٢ • قامت القوات الاسرائيلية بابادة جميع سكان قرية (بيت الخوري).

٣ • قامت السلطات الاسرائيلية بجمع سكان قرية الزيتون في مسجد القرية ونسفته بمن فيه.

في رسالة وجهها وزير الخارجية الاسرائيلية بتاريخ ٨ آب ١٩٤٨ إلى الكونت برنادوت قال إنه «يجدد عرض الحكومة الاسرائيلية للاجتماع بممثلي الدول العربية في مفاوضات من أجل السلام».

وبعد أسبوع أعلن بن غوريون أنه «يجب أن ننهي الحرب بنصر حاسم، فان بناء الدولة لم يتم بعد، وعلينا أن نخوض معركتنا المصيرية، فان حدود بلادنا لم تحدد بعد».

وفي ١٠ نيسان ١٩٥٣ أعلن «موشيه شاريت» أن اسرائيل تعتبر أن السلام بينها وبين الدول العربية ليس حصيلة مصلحة مادية فقط، وإنما هو ضرورة عالمية، وان إسرائيل لا تفكر في ضم أية اراضي جديدة اليها، ولا تسعى للاعتداء على سيادة وأراضي جيرانها.

## وفي نفس الشهر:

قامت اسرائيل بتدبير عدوان وحشي واسع النطاق على قرية قبيه، وقد أدان مجلس الأمن هذا الأعتداء واعتبره عملا عدوانياً مدبراً ومعداً قبل تنفيذه بوقت طويل.

وفي ١٧ أيلول ١٩٥٤ أكد «موشيه شاريت» رغبة اسرائيل في الوصول الى تسوية سلمية مع العرب قائلا: «إن إسرائيل هي في حدودها الحالية وبسكانها الحاليين دون أي تغيير».

## وفي الوقت ذاته:

١ • قامت إسرائيل بهجوم مركز على قرية — نحالين — وقتلت أحد عشر مواطناً وجرحت تسعة عشر آخرين.

٢ • قامت القوات الاسرائيلية بهجوم مدبر على مخيم للجيش في قرية عزون.

ومما تجدر الاشارة اليه هنا أن لجنة الهدنة المشتركة قد أدانت إسرائيل خمس عشرة مرة في الفترة ما بين ٢٣ آذار ١٩٥٤ إلى ٣٠ حزيران ١٩٥٤ لاعتداءاتها المتكررة على الأردن.

في شهر كانون ثاني ١٩٥٥ كتب «موشيه ديان» يقول: «ليس لإسرائيل أية نوايا أو مخططات عدوانية تجاه الدول العربية وأنها تقترح عقد ميثاق عدم إعتداء مع العرب كمرحلة وسط بين الهدنة والتسوية السلمية» وبعد أقل من شهر:

ترجم ديان — هذا العرض للسلام إلى هجوم غادر على غزة أدى الى استشهاد عدد كبير من المواطنين العرب، وقد أدانت لجنة الهدنة ومجلس الأمن إسرائيل وأعتبر أن العدوان كان مخططاً له من قبل السلطات الاسرائيلية

وقبل العدوان الاسرائيلي على غزة وسيناء عام ١٩٥٦ فقد مهدت إسرائيل لذلك باطلاق عدد من التصريحات التي تدعو للسلام وعدم الاعتداء.

فقد أعلن أبا ايبان في الأمم المتحدة: «أن هدف اسرائيل هو التقدم نحو السلام، لأن المستقبل هو السلام».

وفي نفس الوقت أعلن بن جوريون — في الكنيست الاسرائيلي:

«ان إسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات من أجل سلام مستقر وتعاون وحسن جوار مع الدول العربية».

وفي ذات الوقت فقد ارتكبت القوات الاسرائيلية مجزرة رهيبة في قرية كفرقاسم كما قامت بعدوان واسع النطاق على غزة وسيناء.

وعلى هذا يتضح تماماً بأن إسرائيل لا تسعى حقيقة إلى السلام ولا تفكر به وإنما تتحدث عنه باستمرار كلما رغبت في شن عدوان جديد، فاسرائيل ومنذ عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ وهي تتحدث عن الرغبة في السلام، فهل تحقق شيء من ذلك ؟؟ لقد كانت تتبع كل دعوة للسلام باعتداء وحشي تشنه على القرى الآمنة والمدن الوادعة حيث لأطفال والشيوخ والنساء.

# العنصرية اساس العقيدتين الصهيونية والنازية

إن الصهيونية والنازية صنوان في البعد المحلي وتوأمان في المجال العالمي، وكما كانت العنصرية أساس العقيدة النازية التي كانت دعواها أن الآريين هم الجنس الأسمى، فان العنصرية هي أساس العقيدة الصهيونية التي بدأت في مستهل القرن التاسع عشر على أساس عنصري بحت، وهي كحركة سياسية لجأت إلى الانغلاق العنصري تتخذ منه شعاراً تخفي وراءه أطماعها وأهدافها القريبة والبعيدة تماماً مثلما فعلت النازية.

ودافع الصهيونية الى الأنغلاق العنصري يرجع إلى عامل خبيث هو الادعاء بالتفوق العنصري — فشعب اسرائيل هو شعب الله المختار — وكل من عداهم من البشر أدنى منهم درجات وأحط منزلة وإسرائيل تفوق النازية في مضمار التفرقة العنصرية — فهي كدولة تعمل على التخلص من كل العناصر غير اليهودية فيها.

وتغالي في ذلك فتستبعد من مواطنيها كل من تشك في عدم نقاوته عنصرياً، فمن ليست أمه يهودية حتى ولو كان أبوه يهودياً، وحتى ولو كان يقيم بفلسطين منذ أن كانت فلسطين.. فلا تعتبره إسرائيل مواطناً إسرائيلياً ولا تدرج إسمه في سجلات شعب الله المختار !!.

وهي تفرق عنصرياً بين اليهود أنفسهم، فالأشكناز — هم اليهود الغربيون — يعتبرون الصفوة المختارة، ويحظون بالثروات والمراكز ولهم الكلمة العليا، والسفرديم — وهم اليهود الشرقيون — هم الفئة المغمورة لا يعملون إلا فيما يربأ عنه الأشكناز ويترفعون عن أدائه من أعمال.

والتميز العنصري الصهيوني يخلق لوناً من ازدواج الولاء، فاليهودي الذي يقطن أي بلد من بلاد العالم يجب عليه أن يعتبر إسرائيل وطنه الأول، يدفع لها الضرائب ويدين لها بالولاء الأول.

فمن أجل أن تتمكن النازية من ممارسة مخططها العدواني التوسعي فقد دعت إلى تجميع كل السلطات في يد مؤسسة عسكرية عدوانية إتخذت لها شعار «ألمانيا فوق الجميع»، وحولت الدولة بأكلها إلى مجتمع عسكري يكون فيه الشعب هو الجيش والجيش هو الشعب.

وسيراً على نفس الدرب دعت الصهيونية إلى تجميع كل السلطات في يد مؤسسة عسكرية عدوانية إتخذت لها شعار.. «إسرائيل شعب الله المختار» وحولت الدولة الاسرائيلية برمتها إلى مجتمع عسكري يكون فيه الجيش هو الشعب والشعب هو الجيش.

وكما تجاهلت النازية أنها تعيش وسط عالم متمدن، فلم تقم وزناً لأحكام المنظمات الدولية أو توصيات هيئات التحكيم، كانت الصهيونية أشد منها تجاهلا لهذه الهيئات والمحافل الدولية.. وكما صرح الدكتور «جوبلز» وزير الدعاية الألماني بأن عصبة الامم ليست من جهة نظر ألمانيا سوى حيوان كريه مختل العقل مشلول الأطراف.. صرح «جدعون روفائيل» مندوب اسرائيل لدى الأمم المتحدة من منبر مجلس الأمن في أعقاب عدوان حزيران عام ١٩٦٧ بأن مجلس الأمن لا يعدو من وجهة نظر إسرائيل مجرد محكمة من حيوانات القنغر لا تقيم إسرائيل لرأيه أو توصياته وزناً.

ويتشابه دستور النازية المكتوب في كتاب «كفاحي» لأدولف هتلر مع دستور الصهيونيه المسطر في كتاب يوميات هرتزل ليتودور هرتزل، ولا يعدو الفرق بين الكتابين الفرق بين إسمي المؤلفين، فهذا هتلر وذاك هرتزل.

وكما كانت النازية إستعماراً سكنياً.. فان الصهيونية إستعمار إستيطاني يقوم على إبادة الجنس واقتلاع أصحاب الأرض الأهليين من ربوعها وتحويلهم إلى لاجئين معلقين بين الأرض والسماء.

و كما كانت النازية إستعمار توسعياً، فان الصهيونية إستعمار توسعي عقد العزم على مواصلة العدوان حتى يحقق حلمه الأكبر: «من النيل إلى الفرات.. أرضك يا إسرائيل».

بعد أن أوضحت لك بأن النازية والصهيونية كلاهما إستعمار عسكري يفرض وجوده بالقوة الغاشمة والبطش. فكيف كان مصير الأولى، وعلى أي وجه سيكون مصير الأخرى ؟؟

أما عن النازية فقد شهد العالم في التاسع من أيار عام ١٩٤٥ نهايتها عندما تبدد إلى الأبد كيان الرايخ الثالث الهتلري وأصبح هشيماً تذروه الرياح، هذا الكيان الذي كان مقدراً له في أذهان زعماء النازية أن يصمد ألف عام أو تزيد، إلا أنه قد قضي عليه ولم يمض على قيام دولته سوى اثني عشر عاماً.

وكما دعا أدولف هتلر في كتابه «كفاحي» إلى أن تتخذ النازية من الفتوحات العسكرية أساسا للاستيطان ودافعاً يجبر الجميع على الاعتراف به والانحناء أمامه، دعا دافيد بن جوريون في أعقاب عدوان حزيران عام ١٩٦٧ إلى أنه يجب أن تتخذ الصهيونية من الفتوحات العسكرية أساساً للاستيطان وواقعاً تجبر الجميع على الاعتراف به والانحناء أمامه

وكما تشابهت الدعوتان تماماً في اللفظ والمضمون فستكون نهاية الداعين اليهما متشابهتين تماماً في النتيجة والمصير.

وحتى يأتي يوم النصر العربي على الصهيونية الباغية، فلا بد من مزيد من الجهود الشاقة المضنية، ولا سبيل إلا التضحيات الكبيرة العظيمة.. وسجل أمة العرب حافل على مدى تاريخها الطويل بالكفاح والتضحيات.. وأيام العرب حافلة بأيام نصر خالدة

ألم ترتفع رايات نصرهم المؤزر في اليرموك والقادسية وأجنادين وحطين ؟.. وعبرة تلك الانتصارات هي عبرة كل يوم نصر وفخر، تتحدث بالمجد والعزة فتقول لكل مقاتل حر أبي أمين...

إن النصر مستطاع..

طريقه شاق... ودونه تضحيات...

وليس له من بديل...

فالى يوم قريب.. يوم النصر المؤزر المبين.. باذن الله.

# في ركاب العلم

## اختبارات تبرهن على أن الشمس هي بوصلة حمام الزاجل

قد تكون قدرة الطيور ولا سيما الحمام على الملاحة الجوية بمعنى معرفة الطريق التي تسلكها وتحديد خطوط مسارها ، من اشد الظواهر الطبيعية اثارة حيرة العلماء واعجابهم في آن معا . ومن المعروف ان الانسان استخدم منذ اقدم الازمنة قدرة الحمام على العودة الى عشه الاصلي ومكان انطلاقه ، في نقل الرسائل ولاسيما السرية والحربية منها.

ولقد استطاع العلماء ان يخطوا اخيرا الى الامام خطوة جديدة في هذا المضمار عندما اكتشفوا ان الحمام الزاجل يستطيع ان يتبين طريقه نحو العودة الى مكان انطلاقه . بعد بضع دقائق فقط من اطلاق سراحه وتبع ذلك اكتشاف لايقل اهمية عن الاكتشاف السابق حين لوحظ ان الحمام الزاجل قد يضل طريقه نحو موطنه الاصلي اذا كان الجو ملبدا بالغيوم وانه كلما كان الجو اشد صحوا وكانت السماء اشد صفاء ازدادت قدرة الحمام على تبين طريقه ، ونتيجة لهذه الملاحظة الاخيرة اصبح العلماء الان يعتقدون ان الحمام يتخذ من الشمس هديا له ودليلا فهي بالنسبة اليه كالبوصلة بالنسبة عنده من خلال تقدير شامل بعد الشمس عن خط مسارها في وقت معين من النهار .

واذن لقد ثبت الان لدى الخبراء والعلماء ان في رؤوس الحمام الزاجل ما يشبه « الساعات » التي تدلهم على ذلك الجزء من النهار الذين يكونون في اثنائه يطيرون .

على انه لما كان اثبات نظرية « الملاحة الشمسية » من خلال ملاحظة الطيران الحر للطيور متعذراً فقد حاول العلماء تطوير وسيلة لاتقتضي عملياً اطلاق سراح الطائر . ومن ثم بدأوا في وضع الطيور في مكان ما على اليابسة وتدريبها على العودة الى موطنها الاصلي مشياً دون ان تطير .

ولكي يمكن انجاز ذلك . وضع الدكتور اندرو ويتن استاذ علم الحيوان جامعة بريستول حمامة في صندوق ما بحيث يمكن تحريك هذا الصندوق حول محوره في اى اتجاه يراد له ان يتجه نحوه ، وكان رأس الحمامة ممتدا خارج الصندوق من خلال فتحة ضيقة خاصة تقع عند احدى طرفي الصندوق بحيث يكون في وسع الحمامة ان ترى كل ما هو امامها وما هو حولها ايضا وركب الدكتور ويتن امام الصندوق زرا خاصاً تستطيع الحمامة ان تنقره فتتلقى قدرا من العلف .

واشتمل الجزء الاول من هذه الاختبارات على تدريب حمامتين على نحو يجعل الحمامة تتلقى الطعام عندما تنقر على زر الصندوق حين يكون الاتجاه نحو مدينة بريستول – موطن الحمامة الاصلي ولكن عندما تنقره وهي في اتجاه معاكس للسير نحو بريستول فان هذا النقر لاينزل الطعام للحمامة .

وكان هذا التدريب يجري في ايام الصحو المشمسة فقط ويكون ذلك بين الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا والواحدة والنصف بعد الظهر . وكانت الحمامتان تنقلان كل يوم الى مكان مختلف من بين ثلاثة مواقع مختلفة اختيرت لهذا الغرض . كذلك كان في وسع الحمامة ان ترى الشمس دون ان تتمكن من رؤية الاماكن المحدقة بها لان الصندوق كان محاطاً بشبكة قطرها ستون سنتمتراً وارتفاعها عشرون .

وبعد فترة من التدريب الذى استغرق بضعة ايام بدأت الحمامتان تبديان قدرا من التمييز بحيث لم تعودا تنقران الزر لتناول الطعام الا عندما يكون اتجاه الصندوق نحو مدينة بريستول بالفعل .

واخذ الدكتور ويتن – الاستاذ السابق الذكر في جامعة بريستول – يستخدم بعد ذلك نظاماً من المرايا الموضوعة امام الحمامة بحيث تغير المرآة خط سقوط اشعة الشمس وعندئذ اخذ الامر يختلط على الحمامتين فتحسبان الشمال جنوباً والعكس بالعكس ، وهكذا ثبت ان الحمامة تستهدي في تحديد مكان بريستول بخط مسار الشمس . وزاد الدكتور ويتن تيقنا من ذلك عندما لاحظ ان الحمامة تفقد القدرة على تمييز موقعها الجغرافي كلياً ، بعد غياب الشمس ، كل ذلك جعله يتأكد من ان الشمس هي بوصلة حمام الزاجل وسائر الطيور ايضاً .

وفي هذه الصورة تشاهد حمامة في الصندوق الخاص الذى صممه الدكتور اندرو ويتن استاذ علم الحيوان بجامعة بريستول ويلاحظ ان الزر الخاص يقع تحت منقار الحمامة .

### الحمامة تحدد خط العرض

ولاحظ العلماء ان الحمامة تحدد خط العرض الذى تحلق عنده من خلال تقدير ارتفاع الشمس ، فاذا اتضح للحمامة مثلا ان ارتفاع الشمس عند الظهر في المكان الذي تحلق فيه هو اعلى مما كان في موطنها الاصلي فمعنى ذلك ان عليها ان تبتعد عن الشمس وبالمثل تستطيع الحمامة ان تحدد خط الطول الذي يحلق ... اتمائد السفينة .

## جهاز ضخم لفرز التحارير



نقل مركز بريد برمنغهام التي تعد ثاني اكبر مدينة في بريطانيا بعد لندن . عملياته الى بناية جديدة بنيت خصيصا بموجب مواصفات معينة لفرز التحارير وتوزيعها . وتعتبر منشآتها وهندستها وما تشمله من معدات واجهزة احدث بناية من نوعها في اوروبا . وهي مزودة بمعدات يزيد ثمنها على مليونين ونصف مليون جنيه وقد بدأت تساهم مساهمة جلى في تسلم وتوزيع الرسائل والرزم في منطقة ميدلاندز الصناعية في بريطانيا .

### ٢٤ ساعة في اليوم

وقد اخذ هذا المكتب منذ اوائل العام الحالي يعمل ٢٤ ساعة في اليوم لفرز التحارير والرزم بسرعة مذهلة بواسطة الات غاية في الدقة والربط طالما كانت المصانع البريطانية سباقة في استحداثها وتطويرها وهذا المكتب الجديد يحل محل بنايتين قديمتين في وسط المدينة ويخدم منطقة تزيد مساحتها على تسعمائة كيلومتر مربع وتشمل عددا من المدن والقرى بما في ذلك مدينة برمنغهام التي يبلغ عدد سكانها مليونا ومائة ألف نسمة . ومن المظاهر التي تلفت الانتباه في هذا المشروع الضخم هنالك نفق بطول ثلاثمائة متر يصل بين هذا المركز وبين محطة السكك الحديدية الرئيسية في برمنغهام . فتقوم جرارات كهربائية بنقل البريد من هذه المحطة الى المركز او بالعكس بواسطة هذا النفق الذي استدعى بناؤه سن تشريع خاص وكلف ما يزيد على ربع مليون جنيه استرليني .

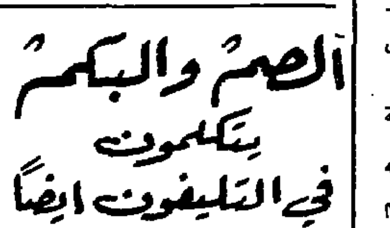
ويشمل المكتب الجديد ثلاثة عشر جهازا لفرز التحارير والرزم التي تصل اليها على احزمة فتقع بفعل الجاذبية في سلال معينة بواسطة باب الكتروني ينفتح بموجب الأوامر التي تصدر من المراقب بعد قراءته العناوين . اما قسم التحارير فيعتبر احدث واكبر وحدة من نوعها في العالم ، ومن مظاهره الرئيسية وجود سلسلة من احزمة النقل تنقل اكياس المراسلات والبريد بين مختلف طبقات المبنى مع براميل دوارة تفرز التحارير عن الرزم قبل عملية الفرز الرئيسية.

وبالاضافة الى كل ما تقدم هنالك الات لتكديس التحارير بسرعة هائلة مع آلة اخرى تختم التحارير في زاويتها اليمنى وتفرز تحارير الدرجة الاولى ، اي المستعجلة عن تحارير الدرجة الثانية وذلك بواسطة جهاز الكتروني يقوم في الوقت ذاته بتعطيل الطوابع وختم التاريخ فوقها .

## بنايات القرن الواحد والعشرين



• على بعد ثمانية أميال شرقي باريس . ترتفع ابنية مدينة « كريتيل » الجديدة كنموذج لمدن القرن الحادي والعشرين وقد انتهت الان بناية واحدة من المدينة الجديدة التي تعتبر انجازا هندسيا فريدا تشرف عليه مجموعة من المهندسين برئاسة جيرار غرانفال . وصممت « كريتيل » لسكن حوالي ١٢٠ الف نسمة وفي الصورة تبدو البناية الاولى في المدينة التي اطلق عليها اسم « عرنوس الذرة » .



## الصم والبكم يتكلمون في التليفون ايضا

● انتجت فرنسا تليفونا خاصا للصم والبكم مكونا من جهاز ارسال واستقبال في نفس الوقت يكتب المكالمة لكي يقرأها من هو على الطرف الاخر من التليفون !

التليفون يحتوي على آلة كاتبة تتولى تسجيل الرسالة ليقرأها الشخص المطلوب ويستطيع ان يقاطع ويرد ويناقش المتحدث عن طريق جهاز الارسال الموجود في التليفون والذي يعمل على طريقة (مورس) في ارسال البرقيات

اما اذا سألت : كيف يعرف الأصم او الابكم ان التليفون يناديه ؟

الجواب هو ان التليفون بدلا من ان يدق يرسل ضوءا متقطعا .

الجهاز ثمنه ١٠٠ جنيه استرليني وقد اخترعه مهندس اسمه م . ب فركاسي .

## اكتشاف أسرار شراب قديم

لبن الرايب شراب معروف لدى الشعوب الشرقية وخاصة العرب . فقد ورد ذكره على ألسنة شعرائهم في أقدم العصور وأحدث الازمنة . واللبن يحتوي على عناصر شفائية لا مثيل لها : فهو يلطف حروق الشمس ويزيل التعب ويقضي على الأرق . وكم أنقذ في كثير من الحالات أرواح الكثيرين ممن لدغتهم الافاعي والثعابين .

وقد عثر مؤخرا على اوصاف وفوائد اللبن في مخطوطات قديمة محفوظة بمستودع « ماتنداران » للكتب القديمة قرب مدينة يريفان عاصمة أرمينيا السوفييتية.

وتشير تلك الاوصاف الى ان بعض شعوب البلدان الاوروبية صنعوا ما يشبه لبن الرايب ولكنه لم يكن بمثل مذاقه وطعمه وأقل نفعاً من الناحية العلاجية عن ذلك الذي يصنعه العرب . وبعد أبحاث دقيقة متواصلة استهدفت حفز واكثار البكتيريا التي تسبب تخمر اللبن ، استطاع العلماء صنع لبن رايب حقيقي.

وفي الوقت الحاضر أصبح كثير من الخبراء في بلدان كثيرة يهتمون بهذا الشراب . وعلى سبيل المثال فقد اكتشف اليابانيون ان اللبن الرايب بالاضافة الى كل ما تقدم من فوائد فانه يحتوي ايضاً على عناصر ممتازة لانتاج الدم .

للشاعر البحتري




## قراءات

الهوى رغبة ثائرة مستمرة كالبخل والحب والبغض وحب الوطن وغير ذلك. والهاوي انسان تظهر عليه عوارض يمكن تشخيصها اولها الاندفاع او قل اذا شئت تهافتاً قوياً على شخص او شيء او فكرة .

فالمقامر انسان يرغب في الذهاب الى قاعة اللعب مهما كان الثمن . المتيّم انسان يريد ان يذهب للقاء فاتنته مهما كان المانع . ويجب ان تلاحظ هناك ارادة الهاوي عبدة لهواه ، بل قل هي هواه . وثاني هذه العوارض هو وجود الفكرة الثابتة الواحدة عند الهاوي ، فهو انسان لا يحب الحديث الا عن موضوع هواه .

اما العارض الثالث فهو عمق الهيجان وشدته عند الهاوي الذي يسعد ويشقى ، يقلق ويرتاح بدرجة لا تحدث عند سواه . وعمق الهيجانات هنا تدل عليه علائم جسدية كالاحمرار والاصفرار والضيق والتأوه وخفقان القلب وغير ذلك من التغيرات الفيزيولوجية .

واذا تعمقنا في نفس الهاوي، لاحظنا ان الهوى يشمل دوماً على عمل توهم عميق : تجميل في حالة الحب وتقبيح في حالة البغض والواقع ان الهاوي يرى غرض هواه على شكل يختلف عن الشكل الذي يراه الآخرون عليه . واحب ان لا يجمح بك الظن الى القول . بأنه يرى غرض هواه على غير حقيقته . فليس هذا ضرورياً ، بل في كثير من الاحيان ليس هذا القول صحيحاً . والاصح ان يقال اننا ، نحن الناس العاديين، لا نستطيع ان نرى ما في حبه من جمال او في بغضه من قبح، ذلك ان في الهوى حسن رؤية ممتازة . ولا شك في ان المحب هو الذي يحسن الرؤية في كثير من الاحيان . الام وحدها على حق حين ترى في ولدها ميزات باهرة ، اما نحن فنعجز عن اكتشاف هذه الميزات ، بسبب قلة اهتمامنا او عجزنا عن الانتباه او غير ذلك من الاسباب . ولو اردنا ان ننصف الهاوي ، لقلنا على الاقل انه يرى غير ما نرى وكثيراً ما يرى خيراً مما نرى الم يقل كثير عزة للخليفة الذي قال له « لقد رأينا عزة فاذا هي معروفة ذات عراقيب ، لا تستحق ما قلت فيها ! » اقول الم يقل له ما معناه « يا امير المؤمنين لو رأيتها بعيني » لقلت فيها ما قلت انا ! » وسبب هذا الامر الغريب ، اي رؤية الهاوي غير ما نرى ، واحياناً خير مما نرى ، هو انه لا يهوى الشخص او الشيء الحقيقي بقدر ما يهوى صورة عنه اصطفاها لنفسه ، انه يهوى مثالا من خلقه يقوم بينه وبين الحقيقة وحياة الهوى رهينة بهذا الخلق المتتابع بدون كلل وبنوع من التكالب واذا ما توقف هذا الخلق وانقطعت القوة المغذية لهذا المثال مات الهوى واندثر.

سمير برغوثي

عندما تكبر سوف تستخدم هذا الميزان ولكن.. لاغراض اخرى..!

## شعر

### اعتزاز للشاعر البحتري

ان قومي قومُ الشريفِ قديمـــاً
وَحديثاً ، أبوّةً وجُـــدوداً
مَعْشَرٌ امسكَت حُلومُهُم الأرضُ
وكادت من عِزهم أن تَميـــدا
فاذا المَحْلُ جاء ، جاءوا ، سُيولا
واذا النَّقْع ثارَ ثـــاروا أسُوداً
يحسنُ الذكر عنهمو، والأحاديـــثُ
اذا حدّث الحديد الحديـــدا
مَعْشرٌ ينجزون بالخَيْر والشــــر
يدَ الدهرُ موعدا ووعيـــداً
مَلكوا الأرض قبْل أن تملك الأرض
وقادوا في حافَتيها الجُنـــودا
سائل الدهـرَ مذْ عرَفْنـــاه
هل يعرفُ منا الا الفعال الحميـــدا؟
نحن أبناء يعرب اعـرب النـــاس
لساناً وانضر الناس عـــودا
وكأن الاله قال لنــا ، فـــي الحرب
كونــوا حجــارة أو حـديـــداً

## وفاة بيرل باك :

### اشهر روائية كتبت عن الصين

ماتت بيرل باك ( ٨١ سنة ) اشهر روائية امريكية معاصرة قبل ايام في هدوء الشيخوخة ، في بيتها في ولاية فرمونت بالولايات المتحدة بعد ان رقدت مجهدة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة في مستشفاها .

بيرل باك : انتزعت شهرتها الدولية ثم العالمية بعد ان كتبت روايتها الثانية ( الارض الطيبة ) فنالت عنها جائزتي « بوليتزر » من ٤٢ سنة ثم « نوبل » من ٣٥ سنة وهي الرواية التي اختطفتها هوليود وحولتها فيلماً اسندت بطولته الى بول موني ولويز راينر .

ومن اشهر رواياتها « ريح الشرق وريح الغرب » و « المنفى » و « الملاك المجاهد » و « الوطن » و « بذرة التنين » و « المرأة الامبراطورة» التي كتبت ايضاً اعدادها للسينما من ٩ سنوات ليتكلف انتاجها ١٠ ملايين دولار ، وذلك من بين ٨٠ مؤلفا لها

بيرل باك : وان كانت قد ولدت في امريكا بمدينة هيلز الا انها امضت طفولتها مع والديها المبشرين في الصين حيث اتمت تعليمها الابتدائي في شنغهاي ثم عادت الى امريكا لتكمل دراساتها حتى الجامعة ثم رجعت الى الصين لتعمل استاذة جامعية . ومن هنا جاء تاثيرها بالحياة الصينية وميلها الشرق في كل ارائها وكان لها دور في تحسين علاقات بلادها اخيرا بالصين .

وهي ام لعشرة بالتبني وان كانت قد انجبت بنتا شرعية ولكنها متخلفة ذهنيا ومع ذلك فهي ضد اي مشروع لتحديد النسل وتدعم رايها هذا بانها تخشى ان يهدد الانقراض مستقبل البشرية .

ومما يذكر ان بيرل باك كانت مع مارجريت ميشيل اشهر كاتبتين تاريخ الادب الامريكي المعاصر وقد ستوحت هوليود بعض اعمالهما . اذان مارجريت ميشيل مؤلفة رواية (ذهب مع الريح ) التي مثلها كلارك جيبل وفيفيان لي فيلما عالمياً قد ماتت وسط الطريق العام في اتلانتا اثر صدمة سيارة مسرعة من ٢٠ سنة .

كما ان بيرل باك تعتبر واحدة من كاتبتين عالميتين اهتمتا باجواء الصين والشرق الاقصى - واصالة روحانيته خلال ادبهما الروائي فالاخرى هي الكاتبه الصينية الاب الهولندية الام هان سيون : مؤلفة رواية فيلم( روعة الحب ) التي مثله وليم هولدين امام جنيفر جونس من ١٩ سنة !!

## كتاب الأغاني يعدل مكتبة بأجمعها

بقلم الاستاذ راجي الراعي

ابو فرج الاصبهاني دعامة كبرى من دعائم الادب العربي ، ما تزال مع توالي السنين قائمة يلتف حولها الادباء .

ولد في اصبهان سنة اربع وثمانين ومائتين للهجرة يتصل نسبه بعبد مناف فهو من بني امية ، من ولد محمد بن مروان بن الحكم ، عاش في بغداد ، يوم كانت بغداد منارة الدنيا ، وفيها اختلف الى العلماء والرواة ، واستوعب كل ما كان هناك يومذاك ، من لغة وادب وشعر ، وفلسفة وفقه وتاريخ واتخذ مما جمعه ووعاه ، وتوسع فيه ، زاداً شهياً ثمينا ، اعانه على السير في طريقة الى مجده الادبي ، وتنى في نفسه الطموح ، فلم يقف بين المطبلين والمزمرين للخليفة والامير ، يسير في ركابهما متملقاً مداحاً ، كان في اسمى نفرة الجذاب ، ان يكون من المقربين في القصر ، ولكنه مع ثقته لنفسه وقدرته واتقنه ، راى في مجال ابديع انه اكبر من ممدوحه . وهي صفة انفرد بها عن الكثيرين من معاصريه الذين عاشوا في خلال القصور ، يحملون المباخر ، يستدروا الدنانير صفة وفية حز معها ثقافته الواسعة التي مكنته منها الذاكرة وقوة الاستيعاب الى حيث انفرد عن قومه في ضجة ذلك العصر العباسي الثاني الزاهر ، وافنى خمسين سنة من عمره ، يؤلف رائعة حياته ، ورائعة العرب وهي كتابه « الاغاني » لقد تكسر هذا الكتاب على واحد وعشرين جزءاً ، كشف معها الاصبهاني الستائر ، عما انطوت عليه ايام بغداد ، وطلع بها على الناس ، فاذا هي المرجع الشامل للحياة الادبية الزاخرة والحضارة العربية الرائعة في ذلك العهد ، والمعين الذي يستقي منه كل اديب اعذب الماء ، تحفة لا مثيل لها في بابها ، لولاها لفاتنا الكثير من اخبار الجاهلية والاسلام والامويين .

كان الاصبهاني ينزع الى مراقبة الناس ، وتتبع انسابهم واخبارهم ، وما يأتون به من حسن وقبيح ، ووصف هيئاتهم وحركاتهم وجلساتهم وحالاتهم المادية والنفسية .. دخل قصور الخلفاء ، ومنازل المغنين والمغنيات والقيان ، ورأى بعينه النافذة ما رأى ، وسمع باذنه المرهفة ما سمع ودون ذلك في كتابه « الاغاني » ينسب فيه ، كل اغنية قديمة او حديثة الى شاعرها ثم يروي حياة هذا الشاعر وشعره ، ويفسر هذا الشعر ، ويعود الى مصادره التي خرج منها ، وينقده نقداً شاملا ، ثم يعدل الى المغني والملحن والى الغواة من الخلفاء واولادهم ، روى قصص حياتهم واسرارها ، ويورد الاخبار والنوادر بأسلوبه المشوق الرائع ، وبذلك كان يرضي نفسه في نزعتها الى الاستطلاع ، وكشف المخبر واطلاع الناس على ما خفي عنهم

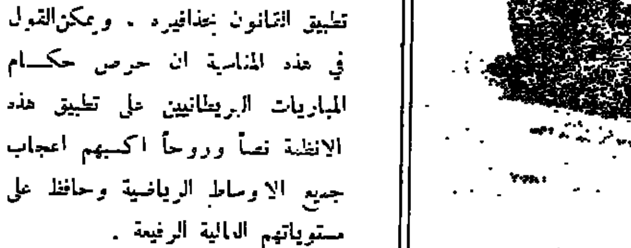
# أخبار الرياضة

# الاستقامة من صميم مزايا الحكم في المباريات الرياضية

تعتبر كرة القدم من اهم المظاهر الرياضية في بريطانيا . ان لم تكن اهمها على الاطلاق ، فيقبل الناس زرافات ووحدانا لحضور المباريات . وينقل التلفزيون وقائعها لمئات الالوف . وقد تطورت هذة اللعبة على مر السنين واصبحت لها اصول وقوانين ، وهنالك في الواقع سبع عشرة مادة تنظم هذه الرياضة وتجعلها اسهل ما يمكن . والحكم هو المسؤول الاول في المباريات عن الاف من اصلبهم شم من الدرجة الاولى وبديهي ان حلم كل حكم بريطاني هو العمل في اهم المباريات . اى مباريات رابطة كرة القدم ، والوصول الى هذا المستوى يستدعي جهدا كبيرا مستمرا . اذ ان الحكم يستمر طيلة حياته العملية تحت مراقبة صارمة من بل كبار الحكام وائمة كرة القدم الذين يزودونه دائماً بالارشادات لتحسين انجازاته واتاحة المجال امامه للتقدم . واذا ما وصل الى مستوى رابطة للحكم الذي ينال شرف التعيين هذا مرة في حياته ان يشعر بالفخر والاعتزاز لانه بلغ القمة في هذه المهنة ، اما كبار الحكام في كل بلد فهم اولئك الذين يخدمون على لائحة بلدهم الدولية ويحملون على قمصانهم اشارة «الاتحاد الدولي لجمعية كرة القدم »

### ● سبعة من الاتحاد الدولي

وهنالك حالياً سبعة حكام من الاتحاد الدولي لجمعية كرة القدم في بريطانيا بالاحترام يتطلب منه ان يكون خبيراً بهذه القوانين ويطبقها باخلاص وامانة ويجب عليه فوق كل ذلك ان لايفقد قوة التركيز كما يجب عليه ان يميز بين ما هو عن قصد وتعمد وبين ما يأتي عفوا ومن غير قصد واخيرا لا بد له من ان يتحلى بقدر من الشجاعة يزيد على قدر الرجل العادي ليتمكن من اتخاذ القرارات المضبوطة الصحيحة مهما بدت غير شعبية ومهما كانت





تطبيق القانون بحذافيره . ويمكن القول في هذه المناسبة ان حرص حكام المباريات البريطانيين على تطبيق هذه الانظمة نصاً وروحاً اكسبهم اعجاب جميع الاوساط الرياضية وحافظ على مستوياتهم العالية الرفيعة .

### ● ١٦ الف حكم

وثمة في بريطانيا في الوقت الحالي ستة عشر الف حكم . حوالى خمسة كرة القدم امكن تعيينه في كل مباراة تنظمها هذه الرابطة ، وتجدر الاشارة هنا الى ان تعيين الحكم في المباريات الهامة للفوز بكأس التحدي لجمعية كرة القدم يجري بدقة متناهية واهم تعيين يتم في كل فصل هو ذاك الذي يتعلق بالمباراة النهائية في ملعب ويمبلي التي تعتبر على رأس المباريات اذ يشهدها ملايين الناس على شاشة التلفزيون في مختلف انحاء العالم وبديهي انه يحق الآن، طالما يدعون للخارج اما للاشراف على مباريات مهمة او لالقاء المحاضرات المتعلقة بهذه الرياضة ، وغني عن البيان ان الاستقامة هي من اهم ما يجب على الحكم ان يتصف به ، اذ عليه ان يكون اميناً في نظرته الى الوقائع وان يتخذ قراراته لا على ضوء قوانين لعبة كرة القدم فحسب وانما بروح هذه اللعبة وعلى اساس ما يراد . فالقوانين تمنحه السلطة ، ولكن الفوز قاسية بحق احد الاطراف .

١ ) في الرسم الاول الحكم روجر . كيلبتريك الذى بدأ يمارس مهنة الحكم في عام ١٩٤٩ وقد رقي في عام ١٩٧٢ الى مصاف حكم في رابطة كرة القدم .

٢ ) في الرسم الثاني نورمان بورتتشو الذي حقق حلم عمره فعين حكماً لمباراة الكأس النهائية لجمعية كرة القدم في ويمبلي في ثلاث مباريات .

## العظماء بعيداً عن السياسة

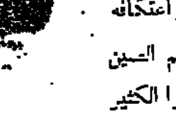
### الملك الحسن لاعب غولف ماهر

من العظماء المعروفين بحبهم للالعاب الرياضية جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب . فهو لاعب غولف من الطراز الاول والمعروف ان اكبر حقل للعبة الغولف موجود في المغرب .

ويشتهر الملك الحسن ايضاً بلعبة كرة السلة طبعاً الى جانب الفروسية



### ماوتسي تونغ يسبح ويلعب البنغ بونغ



في بكين وقبل سنوات قليلة اختفى الزعيم الصيني ماوتسي تونغ عن المسرح السياسي مدة قصيرة من الزمن ، وبدأت وكالات الانباء والصحف الاميركية تنشر اخباراً وتحليلات مختلفة عن اسباب اختفاء الزعيم الصيني او اعتكافه . ونقلت الشائعات ان حالته زعيم الصين الصحية متدهورة . وتقولوا الكثير عن خلافته وسياسات من يمكن ان يخلفه طبعاً كانت العلاقات بين بكين وواشنطن وقتها على اسوأ حال .

وفجأة ظهر الزعيم الصيني وهو يسبح في نهر يانغ تسي رغم تقدمه في السن كظهر من مظاهر الثورة الثقافية وهاجت الدنيا وماجت واصبحت السباحة في الصين فرضاً واجبا على كل صيني .

والمعروف ان الزعيم ماوتسي انه الى جانب السباحة يهوى لعبة كرة الطاولة ( البنغ بونغ ) وهو يمارسها في منزله المتواضع داخل اسوار المدينة المحرمة .

ومعروف ان لعبة الطاولة هي اللعبة الشعبية في الصين . كما معروف ايضا ان زيارة الفريق الاميركي لكرة الطاولة الى الصين كانت باكورة تحسين العلاقات بين واشنطن وبكين .

### مباراة بكرة القدم

فاز فريق كتيبة الدبابت /١٤ على فريق كتيبة الحسين الالية بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة وذلك في المباراة النهائية لكرة القدم التي جرت يوم ١٩٧٣/٣/١٧

## حتى الفيل يحب الكرة

(آنا) الفيلة الحديثة بحديقة حيوانات لندن والتي قطعت رحلتها في شهر ونصف من الهند حتى وصلت للحديقة. اثبتت ذكاء وتفوقا فى لعب الكره مع مدربها. انها «تشوت» الكرة وتجري خلفها ثم تمنع مدربها من الوصول بكل الوسائل ولو اشتركت «بالزاومة» في اللعب ايضا. وكانت النتيجة هذه الصور التي سجلتها عدسة المصور في غفلة من « اللعيبة ».







## تصدير ثلج صناعي إلى بلد الثلج

ابتكرت احدى الشركات الاوروبية ثلجاً صناعياً من البلاستيك يشبه في ملمسه الثلج الطبيعي ويستعمل لتدريب الجنود وكذلك في انشاء حلقات تزلج واعجب ما في الموضوع ان الشركة المنتجة اخذت تصدر هذا الثلج الى بلاد الثلج سويسرا .



الصورة متزلق من الثلج الصناعي



## قرار امهــــال

صادر عن رئيس المجلس العسكري الاول المقدم الحقوقي رياض مطرنجق

المتهم العريف رقم ٦٧٤١١ عيسى عبدالرحيم من مرتب كتيبة اللاسلكي /٢ سابقاً وفار من وجه العدالة حالياً .

يقتضي حضورك للمجلس العسكري الاول الكائن في مبنى المحاكـــم العسكرية بعمان / ماركا الشمالية خلال مدة اقصاها عشرة ايام من تاريخه وذلك من اجل محاكمتك بتهمة الاختلاس خلافاً لاحكام المادة ٢٤ من قانون العقوبات العسكري رقم ٤٣ لسنة ١٩٥٢ واذا لم تحضـــر او تسلم نفسك خلال فترة الامهال المشار اليها باعلاه تعتبر فارا من وجه العدالة وتجـــرى محاكمتك غيابياً وفقاً لقانون اصول المحاكمات الجزائية .

على موظفي الضابطة العدلية تعقيب المذكور اعلاه والقبض عليه وتسليمه للسلطات المختصة .

٧٣/٩٧

## اعلان

١ . تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية عن رغبتها في تجنيد فتيات لاستخدامهن مراقبات على مقسم مدينة الحسين الطبية ضمن الشروط التالية :

أ . ان تكون اردنية الجنسية وغير متزوجة او مطلقة

ب . ان تكون حسنة السيرة والسلوك وغير محكومة

جـ . ان تكون قد انهت الصف الثالث الاعدادي فما فوق .

د . ان تجتاز الفحص الطبي المقرر .

هـ . العمر لا يقل عن ١٦ ستة عشر عاماً ولايزيد عن ٢٥ خمسة وعشرين عاماً .

و . تفضل التي يكون لديها خبرة في هذا المجال .

٢ . أ . تجند الطالبة بالرتبة والراتب الذي يتفق مع مؤهلها العلمي وكما هو مبين ادناه .

| المؤهل | الراتب والرتبه |
|---|---|
| ثالث اعدادي واول ثانوي وثاني ثانوي | برتبة وراتب جندي |
| ثالث ثانوي اوتوجيهي | برتبة وراتب جندي اول |

ب . تعطى علاوة المهنة كما يلي وبعد اجتياز الفحص المهني المقرر

| الدرجة | مقدار العلاوة |
|---|---|
| الدرجة الاولى | ٦ ستة دنانير |
| الدرجة الثانية | ٤ اربعة دنانير |
| درجة ثالثة | ٢ دينارين |

٣ . على الراغبات بالانتساب للخدمة مراجعة القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية مديرية الخدمات الطبية الملكية وخلال ساعات الدوام الرسمي يومياً ولمدة ( ١٥ ) خمسة عشر يوما اعتباراً من صباح يوم الاحـــد ١٩٧٣/٣/١٨ مصطحبات معهن الوثائق التالية :

أ . شهادة الميلاد او قرار تقدير السن

ب . جواز السفر او الهوية الشخصية

جـ . الشهادة المدرسية الاصلية او صورة مصدقة عنها حسب الاصول

د . شهادة الخدمة .

## اعلان

١ . تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الاردنية عن طرح عطاءات المواد المبينة بأدناه فعلى المتعهدين الراغبين الاشتراك بالمناقصة مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخذ التفصيلات اللازمة .

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف صباحاً من الايام التالية :

أ . تفصيل وخياطة قمصان شتوي ضباطي ١٩٧٣/٣/٣١

ب . خضار معلبة ١٩٧٣/٤/١٢

٢ . يمدد موعد قبول مناقصات الخضار والفواكه الطازجة الى الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٩٧٣/٣/٢٧ بدلا من يوم ١٩٧٣/٣/٢١

( لجنة العطاءات )

٩٧٣/٩٣



## اعلان

تعلن لجنة العطاءات المركزية في وزارة الزراعة عن حاجتها الى اللوازم والمواد المبينة في ادناه وقد حددت المواعيد المبينة ازاء كل منها ، آخر موعداً لتقديم العطاءات فمن له رغبة بالاشتراك يرجى مراجعة سكرتير اللجنة في وزارة الزراعة لاستلام العطاء حسب الاصول

| | |
|---|---|
| ١ ) مواد اعلاف حيوانات | تاريخ ١٩٧٣/٣/٣١ |
| ٢ ) مولد كهربائي | تاريخ ١٩٧٣/٤/٧ |
| ٣ ) اكياس نايلون | تاريخ ١٩٧٣/٤/١٤ |
| ٤ ) وحدة ضخ | تاريخ ١٩٧٣/٤/٢١ |

٧٣/٩٤

## اعلان

تعلن لجنة العطاءات المركزية في وزارة الزراعة عن حاجتها الى اثـــاث معدني وخشبي فعلى من يرغب الدخول بالعطاء مراجعة سكرتير اللجنة المذكورة لاستلام دعوة العطاء وقد حددت الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت تاريخ ١٩٧٣/٤/٢٨ آخر موعد لتقديم العروض .

٩٧٣/١٠٠

## اعلان

تعلن شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة ، أنه نظرا لعدم توفر النصاب القانوني لاجتماع الهيئة العامة للشركة الذي عقد في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٣/١٧ ، الموافق ١٣ صفر ١٣٩٣ هـ في القاعة العامة لمكاتب الشركة الرئيسية/جبل عمان–شارع ابي بكر الصديق ، فقد تقرر تأجيل الاجتماع الى الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافـــق ١٩٧٣/٣/٢٥ ، الموافق ٢١ صفر ١٣٩٣ هـ .

يرجى من حضرات المساهمين الكرام حضور الاجتماع في الموعد المحدد .

رئيس مجلس الادارة

٩٧٣/١٠١

## اعلان

اعلان بيع لوازم

تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية / قيادة سلاح اللاسلكي الملكي ، عن بيع مواد لاسلكية وسلكية الغي استعمالها من القوات المسلحة الاردنية وموجودة في مستودعات اللاسلكي الرئيسية / معسكر الزرقاء وذلك بتمام الساعة ٩٣٠ . من يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٣/٤/٤ فعلى الراغبين في المزاودة مراجعة لجنة البيع في المكان والتاريخ المحددين علما بان المبيعات خاضعـــة للرسوم الجمركية والدلالة .

٩٧٣/٩ د .







# كلمة الاسبوع - تتمة

اما وحدة الضفتين فكانت مجسدة خلال المعركة في القوات المسلحة الاردنية التي تضم صفوفها ابناء الضفتين . وهي حقيقة واقعة لم تكن الكرامة اول اختبار لها .ففي معركة الكرامة وفي المعارك التي دارت على ارض فلسطين قبل ظهور المقاومة كانت وحدة الضفتين تتمثل في وحدة الصدور التي تواجه العدو ووحدة دماء الشهداء التي عطرت ارض كل معركة . فالقوات المسلحة الاردنية ومن خلفها ابناء هذه الامة كانت ولا تزال وستبقى التجسيد التام لوحدة الضفتين الخالدة .

هذه حقائق ينبغي ان لا يفوت ذكرها وان لا تضيع قسماتها بسبب ما اثير ويثار عن الكرامة ومعركتها . وهي في نفس الوقت تبين المدى الذي تدين به امتنا نحو قواتها المسلحة الاردنية وشهدائها الابرار .

لقد وصف تشرتشل مرة بطولة الطيارين الانجليز بعدمعركة بريطانيا الجوية بقوله : « لم يسبق في تاريخ الصراع ان كان هنالك هذا العدد الكبير من الناس مديناً بهذا القدر الكبير لمثل هذا العدد القليل ». ولا نجد نحن افضل من هذا التعبير وصفاً لدور القوات المسلحة الاردنية في يوم معركة الكرامة .

# تصريحات جديدة لرئيسة وزراء العدو
## تؤكد نوايا اسرائيل التوسعية

صرحت غولدا مائير رئيسةوزراء اسرائيل بأن اسرائيل لن تسمح بأن تفقد الاراضي التي تعتبر حيوية بالنسبة للمصالح العربية .

وقالت مائير في حديثها الذي نشرته مجلة الشئون الخارجية الامريكية في عددها الصادر عن شهر نيسان القادم ان اسرائيل مع ذلك مصممة على اجراء تغيرات ملموسة في خطوط الحدود السابقة .

وادعت بأن التغيرات التي تطالب بها الحكومة الاسرائيلية ستساعد على منع الحرب بالاقلال من المزايا الاستراتيجية التي يتمتع بها من يريد العدوان .

وزعمت غولدا مائير ان صحراء سيناء لم تكن ذات فائدة لمصر في الماضي وان القبائل التي تسكنها غير مصرية وقالت ان شرم الشيخ موقع متقدم غير مأهول واستخدمه المصريون فقط في اغلاق خليج العقبه .

ومضت غولدا مائير قائلة وعلى كل حال فأن اسرائيل لن تطالب في التسوية السلمية بأن تحتفظ بكل غالبية سيناء . اما فيما يتعلق بالمرتفعات السورية المحتلة قالت انها تشكل قلعة عسكرية تصيب بالاضرار المستوطنات الاسرائيلية .

واعترفت غولدا مائير بأن موضوع الضفة الغربية للاردن تشكل مشكلة اكثر تعقيداً .

ومضت رئيسة وزراء اسرائيل تقول انها قد اوضحت في الماضي ان اسرائيل ستقدم بطبيعة الحال مقترحات للتوصل الى اتفاق اقليمي الا ان مدينة القدس ستظل موحدة تحت السيطرة الاسرائيلية .

واكدت غولدا مئير ان اسرائيل مستعدة للتفاوض حول الحدود وقالت ان اسرائيل لم تذكر ان حدودهاستكون هي خطوط وقف اطلاق النار الحالية .

واختتمت رئيسة وزراء اسرائيل حديثها بقولها : لا بد وان تكون الحدود ممكن الدفاع عنها ولذلك فمن الضروري اجراء تغيرات ملموسة في الخطوط السابقة لكن اسرائيل مستعدة للتوصل الى حل اقليمي وسط .

# سمو الأمير حسن المعظم
## يترأس الاجتماع الثالث لمتابعة خطة التنمية

عقدت اللجنة التوجيهية لمتابعة خطة التنمية الثلاثية اجتماعها الثالث امس في مدينة الحسين للشباب برئاسة سمو الامير حسن ولي العهد وحضور دولة رئيس الوزراء والامين العام للاتحاد الوطني العربي والوزراء المختصون . وقد بحث في الاجتماع الذي استغرق ست ساعات مختلف المواضيع المتعلقة بمتابعة تنفيذ خطة تنمية الريف الاردني ومناطق المدن الجديدة التي اعطيت درجة الاهمية اللازمة ضمن خطة التنمية الثلاثية . وتهدف خطة تنمية الريف الى ضرورة توزيع الخدمات العامة توزيعاً نافعاً بين مختلف فئات المواطنين .

# وفد مؤسسة الاسمدة الكويتية يزور مناجم الفوسفات

زار وفد مؤسسة الاسمدة الكويتية يصحبه السيد عبد الوهاب التجاني المدير العام لشركة الفوسفات الاردنية صباح أمس مناجم الفوسفات في الحسا.

واستمع الوفد من المهندس عبد الفتاح ابو حسان مدير المنجم الى شرح عن العمل فيه وطاقته الانتاجية وطرق انتاج الفوسفات وتسويقه الى الخارج .

كما استمع الوفد الى عرض عن نشاطات شركة الفوسفات وجهودها الرامية الى مضاعفة الانتاج في منجمي الحسا والرصيفة .

وسيتفقد الوفد اليوم منشآت تخزين وتحميل الفوسفات في ميناء العقبة ويطلع على الطرق المتبعة في تصدير الفوسفات الاردني للخارج عن طريق الميناء .

وكان الوفد الكويتي قد وصل الى عمان يوم الاحد الماضي للتباحث مع المسؤولين الاردنيين حول امكانية مساهمة الكويت في تمويل وانشاء مصنع الكيماويات المقترح اقامته في الاردن ضمن مشاريع خطة التنمية الثلاثية .

# توقيع اتفاقية تجارية
## بين الاردن والصين الوطنية

وقعت فيوزارة الاقتصاد الوطني أمس اتفاقية تجارية بين الاردن والصين الوطنية تهدف الى تطوير وتوسيع حجم التبادل التجاري بينهما وتهدف الاتفاقية الى تسهيل الاجراءات المطبقة في البلدين امام صادرات كل منهما ، ومعاملة بعضهما معاملة الدول الاكثر رعاية .

وتقضي الاتفاقية التي ستصبح نافذه المفعول اعتبارا من اليوم الىتسهيل اقامة المعارض الصناعية والتجارية في البلدين ووقع الاتفاقية عن الحكومة الاردنية الدكتور محمد سعيد النابلسي وزير الاقتصاد وعن حكومة الصين الوطنية السفير الصيني في عمان .

وسيقوم الطرفان بموجب الاتفاقية وكلما دعت الحاجة باجراء مشاورات بينهما فيما يتعلق بتوسيع التبادل التجاري والعمل على تذليل الصعوبات التي قد تنشأ عن تطبيق هذه الاتفاقية التي يسري مفعولها سنة تتجدد لمدة مماثلة باتفاق الطرفين .

# مصادرة الاراضي العربية في القدس

افادت الانباء الواردة من الضفة الغربية المحتلة ان المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية طلب الى وزير الاسكان الاسرائيلي بضرورة عدم السماح بمصادرة الاراضي العربيةلاقامة بيوت خاصة لليهود عليها . وكان المواطنون العرب في القدس المحتلة قد طالبوا في الشكاوى التي قدموها الى سلطات الاحتلال الاسرائيليةبالافراج عن اراضيهم المصادرة في منطقة الشيخ جراح وجبل المكبر في مدينة القدس .

# هانوي والفيتكونغ
## يتعهدون باطلاق سراح الاسرى الامريكيين قبل نهاية هذا الشهر

تعهد الفيتكونغ باطلاق سراح جميع الامريكيين في نطاق عمليات تبادل الاسرى بين الطرفين . .

وقال ناطق بلسان حكومة فيتنام الشمالية ان جميع الاسرى الامريكيين في هانوي سوف يتم اطلاق سراحهم حتى الثامن والعشرين من الشهر الحالي .

# اشتباكات عراقية كويتية - بقية

الخارجية في السادس والعشرين من الشهر المرضي .

هذا وعقد مجلس الدفاع الاعلى في الكويت اجتماعاً طارئاً صباح امس برئاسة الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد رئيس الوزراء لبحث الموقف على الحدود بين الكويت والعراق .

واصدرت وزارة الداخلية الكويتية امس قراراً باغلاق مكتب وكالة الانباء العراقية في الكويت .

ومن ناحية اخرى رد مصدر مسؤول في وزارة الداخلية الكويتية بعد ظهر امس على البيان الذي اصدرته وزارة الداخلية العراقية حول حادث الحدود بين البلدين وقالت فيه ان الاعتداء وقع إصلا من قبل القوات الكويتية عندما كانت القوات العراقية تمارس تدريباتها الاعتيادية فقال ان الاعتداء وقع على مركز كويتي معروف هو مركز الصامته وهو مركز مقام في ذلك الموقع منذ اكثر من عشر سنوات وان هذا المركز لا يعدو كونه مخفر للشرطة رجاله مسلحون باسلحة خفيفة . واضاف قائلا ان الاعتداء وقع بعيد الساعةالثالثة صباحاً وبصورة مفاجئة بواسطة قوات من الجيش العراقي متفوقة وبتخطيط وتصميم مسبقين .

وقال المصدر الكويتي ان الكويت طلبت مراراً كثيرة من السلطاتالعراقية ان يتم ترسيم الحدود بين البلدين منعاً للمشاكل كما طلبت منع التحركات والاجراءات المثيرة على الحدود . واضاف ان العراق لم يحدد وقتاً لقدوم المفاوض العراقي رداً على زيارة الوفد الكويتي للعراق اخيراً وقال ان الكويت كانت وما تزال حريصة على ان تكون علاقاتها مع جيرانها متميزة بروح المودة والتعاون وبعيدة عن الاستخفاف بالمبادئ الدولية .

وكانت العراق قد القت على الكويت مسؤولية الحادث الذي وقع على الحدود بين البلدين فجر امس واكد بيان اصدرته وزارة الداخلية العراقية ان الاعتداء قد وقع اصلا من قبل القوات الكويتية عندما كانت القوات العراقية تمارس تدريباتها الاعتيادية داخل الاراضي العراقية ومن ضمنها المنطقة التي وقع فيها الحادث مما اضطر القوات العراقية الى الرد على هذا الاعتداء الذي ذهب ضحيته اثنان من رجال القوات المسلحة العراقية وجرح آخرين. واعربت وزارة الداخلية العراقية عن اسفها لوقوع الحادث

# رئيس وزراء اليمن الشمالية ينفي
## اي احتلال اسرائيلي للجزر العربية

قال القاضي عبدالله الحجري رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة الاتحاد التي تصدر في ابو ظبي قال انه لا يوجد هناك اساس من الصحة للشائعات التي تقول ان اسرائيل احتلت بعض الجزر العربية في البحر الاحمر .

واضاف القاضي الحجري الذي يقوم الان بزيارة لابوظبي ان حكومته ارسلت بعض القطع البحرية الى الجزر ولكن لم تجد اي اثر لقوات اجنبية وقال انه يعتقد بأن الاسرائيليين يرغبون فقط في نشر هذه القصة لجس نبض العرب حول ردود الفعل لمثل هذاالاحتلال .

طبعت في
مطبعة القوات المسلحة الاردنية